حقنة ممرض

اختصاص تمريض

عبدالعزيز الفقيري

الألوكة
موقع الموسوعات الثقافية المدرسية
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

إهـــداء

الممرض / ـة

(*) .....

(*) ضع الاسم الذي تراه مناسبًا، وأهدي الكتاب إليه؛ فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

الألوكة
www.alukah.net

المقدمـة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.

والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، وناهيهم عن الشر، المبعوث رحمةً للعالمين، محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وآله الطيبين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين .. ثم أما بعد:

هذه مجموعة من المقالات التي نشرتها عن التمريض في صحفنا المحلية، وأحببت أن أجمعها في كتاب لعل الفائدة تكون أكبر.

وأوصي كل ممرض وممرضة ممن يمتلكون موهبة الكتابة الصحفية؛ بأن يتحدثوا عن مهنتهم وما تحتاجه، وما ينقصها.

وكذلك أن يبثوا هموم التمريض، وآلامه، وكذلك طموحات وآمال التمريض.

والله من وراء القصد.

الألوكة
www.alukah.net

حينما تجبرك الظروف [1]

حينما تجبرك الظروف لمراجعة مكان يمارس فيه عمل يخدم الناس عامة، فإنك تجد تباينًا في التعامل؛ فأحيانًا تجد ما تريده في وقت قياسي، وقد يتسرب وقت طويل ككوب ماء انسكب وأنت لم تتناول منه قطرة واحده تسد ظمأك؛ فطلبك لم ينجز، وبالتالي رغيفك لم ينضج.

قد تختلف البصمات بل من المستحيل أن تتشابه .. تريد أن تعرف السبب!! السبب هو بكل وضوح؛ اختلاف صاحب اليد!!.

فكل مدير لديه يد، تحمل قلمًا، وتمتلك قرارًا؛ بل لا أبالغ إن قلت بأن مصالح وأرزاق كثير من البشر يجريها الله على أيدي مثل هؤلاء المديرين.

فهل يعي المديرون حجم وضخامة الأمانة التي عجزت عنها السموات والأرض والجبال؟!!

للأسف .. كلمة أخرجها أحد المراجعين تجيب عن هذا التساؤل .. ماذا

(١) نشرت في جريدة المدينة - الاثنين - (٦/ ٦/ ١٤٣٢هـ).

الألوكة
www.alukah.net

قال ذاك المراجع؟

قال بعد أن أنجزت معاملته بكل سرعة «أللي ينجز غريب في هذا الزمن».

يقصد أن المدير الذي يسهل إجراءات المراجعين هو أشبه بمعدن غالٍ ونفيس نادر الوجود، وعزيز على النفس.

ومع غياب (المدير القدوة) إن صحت العبارة؛ أحببت أن أضع لكم صورة لمدير حول «دال» المدير إلى «نون» لتصبح (منير) بدلاً من (مدير).

هذا المدير هو مصباح منير؛ فلا وشاية تجد لمكتبه سبيلاً، ولا مراجع يهان وهو يشم الهواء، ولا طوابير انتظار توجد وهو يرى .. لا .. فهذه المفردات محذوفة من قاموس هذا المدير.

فالمعاملة التي لا تُنجز يحال موظفها المسؤول إلى التحقيق؛ لأن تأخير المعاملات تعطيل لمصالح لا يرضاها إطلاقًا هذا المدير.

والشكوى التي ترفع تسمع من الألف إلى الياء حتى توضع النقاط على الحروف نقطة نقطة بدون كلل أو ملل.

دورات بمئات الآلاف خرجت منذ أن دخل هذه الإدارة، وتغييرات حدثت، بل وظائف حُركت، وأرزاق فُتحت، وأبواب للخير أُضيئت، ومظلومون انتصر لحقوقهم .. كل هذا كان مثل سيل جارف حل على المديرية العامة للشؤون الصحية بتبوك بعد أن وضع الدكتور/ علي مقبول الغامدي

أول قدم له كمدير عام لها.

عجزت عن وصفه، واحترت في رسمه، واستسلمت لعدله؛ مما أوحى لي بأن مخ هذا الرجل أشبه بالحاسوب الذي يقوم بالملايين من المهمات في وقت واحد، وبدقة متناهية.

آه.. ليت مديرين أجلاء يقتفون أثره، ويسيرون على دربه؛ قبل أن يودعوا مناصبهم بآثار محطمة كقوم عاد وثمود، ذهب رسمهم، وغاب صوتهم، وبقي ذكرهم عبرةً لكل معتبر.

فيا ترى: هل سيغار المديرون من مناصبهم ودرجاتهم، أم هل سيتفاخر المديرون بإنجاز معاملات المراجعين، وزيادة الاهتمام بشكاوى المواطنين!!

الجواب؛ هو ما سيقوله الناس ليس الآن أو غدًا بل؛ بعد أن يغادر هذا المدير منصبه؛ فمن أحسن فلنفسه، ومن أساء فعليها، ويا ليت قومي يعلمون أو يسمعون أو حتى يبصرون تلك الحقيقة.

أخيرًا أقول:

عندما تغتر، أو تعجب بأي إنسان، في أي منصبٍ كائنًا من كان؛ تأمل بعقلك لو لم يكن في هذا المنصب المرموق، هل سيكون له هذا الذكر والإعجاب والثناء أم لا؟

إن كانت الإجابة بنعم؛ فسيكون حاله أنه إنسان كمال يقال: الرجل

الألوكة
www.alukah.net

المناسب في المكان المناسب.

وإن كانت الإجابة بـ(لا) وهي الغالبة في نظري، وفي واقعي من حولي؛ فاعلم بأن أدنى شكة إبره كافية بتنسيم هذا الفيل، أو انفجار ذاك البالون.

* المناصب، والأماكن؛ كلها بمثابة أقنعة لا بد وأن تسقط عن وجوهنا يومًا ما، فتكشف، وتصرح، وتسفر عن وجوهنا الجديدة كما هي كانت ولا بد أن تكون؛ إن لم يكن في الدنيا، ففي دار العرض يوم العرض.

حقنة ممرض [1]

يحكي لي أحد الشباب من زملائي في مهنة التمريض بأنه قرر أن يذهب في رحلة سياحية فاختار الفلبين، يقول: عند وصولي إلى العاصمة مانيلا لا تكاد عيناي أن تفارق منظرًا أبيضًا متحركًا يقطع الشارع حتى أشاهد مجموعة أخرى بنفس المواصفات تركب الحافلة!! إنهن الممرضات يقول: فأيقنت أنني في عاصمة الممرضات.

يقول: لم أستطع الصبر لأكثر من بضعة أيام إذ أنني كلما نويت أن أخرج لأي مكان أروح فيه عن نفسي، وأمتع فيه مقلتيَّ، أغمض الأولى ثم أفتح الأخرى وإذا بمجموعة بيضاء متحركة تقطع الشارع، أو تركب الحافلة.

وبما أنني ممرض سعودي بكل فخر، أعترف بأن التمريض الفلبيني قد سبقنا بمراحل متعددة، لكن والحق أحق أن يتبع لا يزال التمريض السعودي مشرفًا، وفي تقدم مستمر؛ فقد أصبح هناك تخصصات متعددة في المستشفيات

(١) نشرت في جريدة المدينة - يوم الثلاثاء - (١/ ٨/ ١٤٣١).

الألوكة
www.alukah.net

استطاع الممرض السعودي قيادتها بنجاح كالغسيل الكلوي، والقسطرة القلبية، والعناية المركزة، وغيرها الكثير والكثير وما زلنا في الطريق.

وبحكم مهنتي فقد احتككت بالممرضات الفلبينيات صباحًا ومساءً، وفي أوقات الشدة والرخاء؛ فوجدتهن شعبًا رقيقًا حنونًا مليئًا بالعاطفة والحب، يحب العمل ويكره الكسل، يحب الإنتاج ويكره التبذير.

تصدقون أولا تصدقون!!

عندما يحتاج القسم في المستشفى إلى لوحة ما؛ تلقائيًا يقمن الممرضات بتصميمها من أي قطعة كرتون قد يكون مكانها النفاية.

وعند وجود خلل أو عدم ترتيب في القسم؛ تجد الممرضات الفلبينيات كالمصعوقات بالكهرباء لا يهدأ لهن بال حتى يتممن هذا الخلل، وينظمن هذا القسم.

نعم؛ تعلمت من الممرضات الفلبينيات ألا أرمي شيئًا؛ بل أحاول إعادته والاستفادة منه.

وأتذكر هنا أنني عندما يحين وقت الإفطار مع زملائي الممرضين، نقوم بطلب علبة عصير كبيرة الحجم، ومن ثم تناول العصير بالأكواب، فعندما ننتهي من الإفطار وأنوي رميه، تطلب مني إحدى الممرضات الفلبينيات ألا أرمي الأكواب البلاستيكية؛ وفعلاً تأخذها وتحتفظ بها في الغرفة فإن احتاجت

إليها استعملتها؛ هكذا هي طبيعتهم لا يرمون شيئًا!!.

هذا فضلاً عن الحضور باكرًا إلى العمل ليس في تمام الساعة السابعة صباحًا؛ بل السادسة والنصف.

وكم استفدت منهن أشياءً كثيرة؛ فمثلاً تجد جميع الأدوات الطبية التي يحتاجها الممرض موجودة في جيبها.

مثلاً: (ربطة اليد، المقص، اللصق، القلم الخطاط، المصحح، النوت..) وغيرها.

ولكم خجلت من بعض المراجعين الذين لا يكفون عن الصراخ في وجه هذه الممرضة المسكينة، ولكم بكيت على حال هؤلاء الفتيات عند اختلاطهن بأولئك الذئاب من بعض الممرضين هداهم الله الذين لا يشرفون مهنة التمريض بأي صورة من الصور.

ولكم صدمت عندما يشرع التحقيق مع ممرضة فلبينية أجادت في عملها، وأجادت في مهنتها، لأتفه سبب .. فتجلس طوال التحقيق بل ربما قبله بأيام وهي تبكي وتبكي مع أن الأمر قد لا يكون سوى إنذار شفهي.

وأذكر أن أحد الأطباء صرخ في وجه إحدى الممرضات الفلبينيات وعند ذهابي إلى القسم بعد الاتصال مباشرة؛ وجدتها في بركة من الدموع لا أعلم لها سببًا.

الألوكة
www.alukah.net

هكذا هن الممرضات الفلبينيات شعب رقيق المشاعر، هادى الأحاسيس، نشيط كالنمل لا يعرف الكسل.

وفي رحلة علاجية لأحد الأقارب تجول خلالها مع ابنته المريضة – شفاها الله – إلى مختلف دول العالم ..

يقول: لم أشاهد أروع وأجمل وأفضل من مستشفيات الفلبين بداية من التعامل وانتهاءً بالعلاج.

ولكم خاض في ذهني وجال في أيها أشق؛ عمل الممرضات في المستشفيات أم عمل الخادمات في البيوت؟ فوجدت بدون مقارنة أن عمل الممرضات أهون بكثير؛ عندها أيقنت بأن الحكومات التي تعتني بشعوبها هي التي ترتقي بمستوى أعمالهم، ودخلهم؛ فبدون أدنى شك لو وفرت مثلاً حكومة إندونيسيا كليات ومعاهد وجامعات تخرج الممرضات لوجدنا آلاف الإندونيسيات ليسن في البيوت خادمات؛ بل في المستشفيات ممرضات.

هكذا وجدت الممرضات الفلبينيات ليس مدحًا لهن فقط؛ بل دعوة إلى الاقتداء بهن في العمل، وحثًا للدعاة والمصلحين في دعوة تلك الممرضات للإسلام؛ فكم من ممرضة أسلمت، بل كم من ممرضة اقتنعت بالإسلام بدون أن يدعوها أحد!!.

هذا والتمريض حقل فيه من جميع البلدان؛ بل ربما منهم من سبق الفلبين في التمريض.. مثل كندا، وأيضًا هذا لا يعني خلوا التمريض الفلبيني من الأخطاء؛ كمسألة الهروب من المسؤولية .. لكن تذكروا بأن هذه مقالة لا كتاب.

«١٠» مستحيلات في مهنة التمريض [١]

يبلغ عدد الممرضين في المملكة (٤٥) ألف ممرض وممرضة في مستشفيات وزارة الصحة، ونسبة السعودة فيه (٢٣٪)، ويبلغ عددهم في المملكة في القطاعين الخاص والعام حوالي (٧٨٠٠٠) ممرض وممرضة؛ إلا أن هذه الأعداد السابحة في أجواء صعبة داخل المستشفيات لم تستطع الوقوف تجاه مستحيلات مهنتها التمريض؛ بل استسلمت هذه الآلاف من الممرضين والممرضات لهذه المستحيلات، وأعلنت الخضوع شبه التام لها، ورمت بأسلحتها القانونية بسلة المهملات لتقول: جميع مستحيلاتنا التمريضية العشرة هي في أمان من أي اعتداء أو مساس؛ بل هي لوحة شرف ووسام على صدر كل ممرض وممرضة حتى وإن خرجت منا دموع نذرفها، أو زفرات نخرجها، فما هي إلا دموع فرح وسعادة بهذه المستحيلات، والتي دائمًا ما نتشرف بذكرها في جميع المناسبات واللقاءات مع العامة والمسؤولين؛ بل وحتى الصحافة لم تبخل بذكرها وها نحن نذكرها في هذه الصحيفة العطرة علها تخرج إلى المسؤول، فربما كان له رأي آخر تجاهها:

(١) نشرت في جريدة اليوم السعودية – يوم الاثنين – (٢/ ١٢/ ١٤٣١هـ).

الألوكة
www.alukah.net

١/ مستحيل أن تثبت على دوام واحد.

فلابد أن تصعد على مكوك الورديات: صباحًا ثم تحلق في المساء لتهبط آخر الليل والناس نيام.

٢/ مستحيل أن تنقل من مستشفى لآخر بدون بديل؛ وإن تم نقلك بدون بديل فهذه نعمة عظيمة لم تتوفر إلا لعدد قليل؛ فاحمد ربك أنك منهم.

٣/ مستحيل أن تجد الممرضة زوجًا يقبل بدوامها بكل سهولة.

لذا صدق أي نسبة عن ازدياد عدد العوانس في المهن الطبية؛ فالمجتمع لا يريد لهذه الفتاة الاجتماع تحت سقف الزوجية، لا نعمم لكن لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل على أصحاب القلوب السوداء والشكاكة.

٤/ مستحيل أن تجد المستشفى بدون مرضى.

فهذه المهنة مليئة بالمعاناة وقليلة الراحة فيها، فمع خروج مريض تفاجأ بدخول آخر، ومع وجود سرير شاغر في القسم تجد مريضًا بانتظار الدخول في قسم الطوارئ.

٥/ مستحيل أن تتقدم بطلب إجازة في الوقت الذي يناسبك بكل أريحية؛ فهناك مواسم تكثر فيها الحوادث، وهناك مواسم تكثر فيها طلبات الإجازات، ومن المستحيل أن يُترك المستشفى بدون كادر تمريضي كافٍ، وبالطبع أدرجناها تحت خط مستحيلات التمريض.

٦/ مستحيل أن يتفرغ الممرض في المستشفى لمهماته فقط.

حيث إن ممرات المستشفى جعلته يصبح مسؤول استعلامات عن هذا القسم أو ذاك، وترتيب الأسرة جعلته أفضل من عشرة عمال نظافة، ومحاولة إصلاح الأجهزة الطبية كثيرة الأعطال جعلته مهندس أجهزة طبية ولو من غير شهادة.

ومع كثرة الشكاوى والتحقيقات جعلت الممرضين والممرضات قادرين على فتح مكاتب للمحاماة للمرافعة بالقضايا فلا إدارة تقف، ولا صوت يسمع لهم، فضلاً عن كثافة المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

٧/ مستحيل أن ينعم الممرض بعطلة نهاية الأسبوع (الخميس والجمعة) بشكل ثابت.

فقد تكون عطلته يومي السبت والأحد، أو الاثنين والثلاثاء؛ فإذا أردت سهرة مسائية في يوم عطلتك مع الأهل والأقارب؛ ففكر ألف مرة قبل أن تذهب لأن الجميع في أيام الأسبوع من السبت إلى الأربعاء في عمل وينام الجميع باكرًا، فضلاً على أن وقت الزيارات الشائع والمعتاد عليه هو في يومي الخميس والجمعة وهذه الفرصة من أشد المستحيلات التي يمكن أن تتوفر للممرض إلا في ظروف قليلة جدًا.

وبالتالي سوف تكون العلاقات الاجتماعية للممرض والممرضة شبه مقطوعة ومن الصعب ترقيعها ما دام أن الدوام مستمر على هذا النمط؛ فالإيمان بالقدر قد يكون الأسلم مع الاستسلام.

الألوكة
www.alukah.net

٨/ مستحيل أن تحدث مشكلة في القسم دون أن يوضع الممرض أو الممرضة في معمعتها.

مريض خرج على مسؤوليته: لماذا يُسأل الممرض عن خروجه؟

جهاز تعطل في القسم بدون سبب: لماذا يُسأل الممرض عن السبب؟

مريض رفض عملية جراحية: لماذا يُسأل الممرض عن السبب؟.

كل هذه الأسئلة توجه إلى أصحاب شؤونها؛ فالسؤال الذي ينبغي توجيهه للمريض يوجه للممرض، والسؤال الذي يخص الصيانة يوجه للممرض، بل حتى بعض أخطاء الأطباء يُسأل عنها الممرض؛ مع نوع من الغلظة والفظاظة التي تدخل تحت رهبة التحقيق في كثير من الأحيان.

وإذا قلت أنا لست مسؤولاً؛ قالوا إذًا من المسؤول؟!

لا إله إلا الله؛ ألف موظف في المستشفى ولا يُسأل إلا الممرض والممرضة!!.

٩/ مستحيل أن تشتكي مريضًا ويُنصف من حقك بكل سهولة.

المريض يبقى مريضًا مهما فعل!! عبارة كثيرًا ما تناولها الممرضون والممرضات كحقنة وريدية تعطى مباشرة بكامل تركيزها.

أنا أتفق مع هذه العبارة ولكن ما هي ردة فعلكم مع:

- مريض يلعن ممرض في ممرات المستشفى.

- مريضة تقذف ممرضة أمام زميلاتها.

- مريض يفتري على ممرض بأنه تحرش بعرضه.

- مريضة ترفض أخذ الأدوية وتدعي أن الممرضة لم تعطها.

- مريض يتعمد اختلاق القصص على ممرض لأسباب تافه لا تذكر.

- مريضة تصف ممرضة بأنها خادمة بكل سوء أدب.

١٠/ مستحيل أن يسلم ممرض أو ممرضة من التحقيق إلا المحظوظ.

تصدقون أن رئيس التمريض ورؤساء الأقسام أيضًا يدخلون في التحقيق كباقي الممرضين والممرضات.

وعلى ماذا التحقيق؟!!

على أتفه الأشياء!! إجازة هي من حق ممرض .. لماذا؟ يفتح ملف التحقيق فيها.

تأخر موظف في الدوام لظروف قاهرة .. لماذا؟ يفتح ملف التحقيق.

تأخر بضع دقائق في إعطاء مريض للأدوية .. لماذا؟ يفتح ملف التحقيق مع الخصم من الراتب والتشهير.

بل أقسم بالله بأنه كاد أن يفتح تحقيق مع ممرض بسبب أنه أضاع ميزان لقياس الحرارة قد لا يتجاوز سعره خمسة أو عشرة ريالات.

حالة بل أحوال الله أعلم بها تحول مهنة التمريض إلى مهنة متاعب،

الألوكة
www.alukah.net

بل وتعرقل سير الخدمات الطبية المقدمة من الممرض والممرضة للمريض والمريضة، وتجعل من ابتلي بتحقيق مثلاً يسهر لياليه حتى نهاية التحقيق، حتى وإن قلتم لي بأن هناك أشياء تافهة في الحقيق.

أقول نعم ولكن؛ يبقى لتحقيق هيبته في القلب، وتظل للممرض والممرضة كرامة يجب أن تحترم وألا تهان بالتحقيقات على أتفه الأسباب.

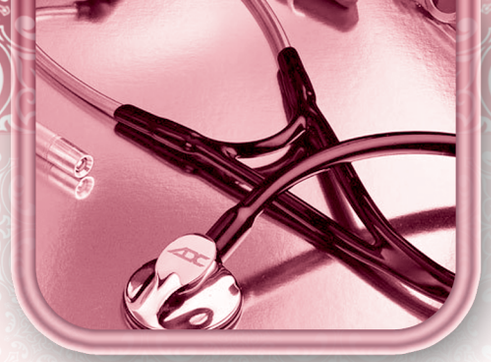

ادفنوا الأطباء.. لتدفن الأخطاء [١]

أخاف من الصمت كما أخاف من الحديث؛ لكن صدقوني لو كان الحديث شخصيًا لرأيتموني كالرصاص سرعةً أطالب بحقي أو حقوقي، وبين كل كلمة أو جملة عدة مرادفات هي حقي، وأين حقي، وأريد حقي.

أقول هنا؛ دعونا من قضايا الكرة والفن جانبًا وتوجهوا إلى أرواح وطنية تصعد فوق أعلام الوطن عاليًا كضحايا لأخطاء طبية شوهت مستقبل الصحة في بلادنا الغالية.

ذهب شبكشي وأتى المانع، ووصل الربيعة إلى زهور الربيع؛ فهو محل ثقة وفخر وله سمعته الوطنية والعربية؛ بل والعالمية.

أذكر عندما مرضت والدتي بل كادت أن تفارق الحياة هي من صرعات الألم وأنا من شهقات البكاء؛ فأنا أشاهد أمي تموت أمامي ولا مغيث إلا رب العبيد.

عندها قررت أن أذهب بها إلى مستشفى خاص بجدة ليقرر لها عملية

(١) نشرت في صحيفة الوطن - يوم الأحد - (٦/ ٥/ ١٤٣٢هـ).

الألوكة
www.alukah.net

جراحية خطيرة تكللت بالنجاح؛ ولكن بعد دفع كافة النفقات.

ها أنا مواطن سعودي كادت والدتي أن تموت بين يدي في كبرى مستشفيات منطقتنا الغالية ولولا الله ثم أحوالنا المادية الميسورة لما كانت والدتي أحسن حالاً ممن نسمع عن قصصهم المحزنة في صحفنا المحلية.

وأتساءل: أين التغيير؟ أين عقوبات الفصل لمديري مستشفيات جعلوا مكاتبهم معقمة كغرف العمليات؟ أين السؤال عن ميزانيات شركات الصيانة والتشغيل التي لم تحارب صراصير المستشفيات فضلاً عن الأعطال في التكييف في لهيب الصيف؟

أين الربيع؟ أم متى سيحل على مستشفيات بلدنا الغالي؟

للأسف؛ لم تشاهد مستشفياتنا إلا ثلاثة فصول هي: الصيف بلهيبه الذي ألهب قضايا الأخطاء الطبية، وشتائه الذي جمد مشروع الحزام الصحي، وخريفه الذي جعل أوراق المسؤولين تتساقط مثل أوراق الشجر كفضائح واختلاسات وأدوية منتهية الصلاحية بين الحين والآخر.

أين الربيع .. يا وزارة الصيف والخريف والشتاء ..

لماذا لا نكون غيورين على دماء أبناء هذا الوطن كما فعلت إحدى كليات الطب في تايوان (في خطوة غير مسبوقة) خلال الفترة الأخيرة.

حيث قامت بإعطاء طلابها وطالباتها الجدد دروسًا عملية يجربون خلالها «الموت»!! تشتمل على جعل الطلبة الجدد يعايشون جميع المراحل المتعلقة بالموت؛ إذ إنه يُطلب من كل واحد منهم أن يكتب وصيته ثم يرتدي كفنًا ويستلقي في تابوت قبل أن يتم وضع التابوت تحت الأرض لبعض الوقت. ونقلت صحيفة

تايوانية عن البروفيسور «كيو دانينغ» المشرف على تلك الدروس قوله: «لا تستمر فترة الدفن الرمزي أكثر من ١٠ دقائق، لكن تأثيرها يكون مساويًا تقريبًا لتأثير الموت الفعلي»، مشيرًا إلى أن الهدف من وراء هذه التجربة غير المسبوقة؛ هو جعل أطباء المستقبل يدركون مدى قيمة الحياة عند تعاملهم مع مرضاهم.

وليست هذه الطريقة بغريبة عن مجتمعنا الإسلامي الطاهر الذي يقدر الحياة الإنسانية بل ويعظمها، والتي ساهم في الحفاظ عليها على مر عصوره الزاهرة.

فكلنا يعلم الحديث الشرف عن نبينا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم: «زوروا القبور؛ فإنها تذكركم الآخرة»[1].

ولا شك في أن تذكر الموت يجعل المسلم يقدر أهمية الحياة كحق لا يستهان به لكل البشر.

ولا أدل على ذلك من حالات الحرائق؛ حيث يهرع المواطنين غالبًا قبل وصول رجال الدفاع المدني محاولين إنقاذ أرواح بشر لا تحتمل الانتظار.

هذا هو الحس الذي نريد إشعاله في قلوب فئة من الأطباء ماتت من قلوبهم جل المعاني الإسلامية الداعية للعناية بالصحة كأمانة وكضرورة تقع على عاتق هذا الطبيب وغيره من أصحاب العلاقة.

(١) الراوي: أبو هريرة - المحدث: السيوطي - المصدر: الجامع الصغير - الصفحة أو الرقم: (٤٥٧٢) - خلاصة حكم المحدث: صحيح.

الألوكة
www.alukah.net

ولا شك في أننا نثق بأن عدد الأطباء (المعدومين من الحس الإسلامي والإنساني في العناية بأرواح البشر) قليل، وربما معدودين على الأصابع؛ ولكن علينا أن نضرب كل أصبع بعشرة، كعدد متوسط لمرضى ومراجعين قد يسقطون ضحايا في شباك هؤلاء.

لذا؛ فإن قلة العدد لا تعني تقليل الاهتمام، بل تعظيم الجرم، لمحاولة محاصرته، ومكافحته؛ كسوس أسود ينخر في العظم، ويلهب العصب، ليصرخ المريض بكل ألم.

هذا الألم لم يسلم منه حتى بعض عظماء العصر العباسي، فهذا الشاعر العباسي الكبير «ابن الرومي» قد سقط ميتًا بسبب خطأ في وصفة علاج من قبل طبيب .. فأنشد يقول:

غلط الطبيب علي غلطة مـورد عجـزت محالته عن الإصـدار

والناس يلحون الطبيب وإنمـا خطأ الطبيب إصابــة المقـدار

ويا ترى؛ لو عاش ابن الرومي في عصرنا، ورأى أخطاءنا الطبية الخيالية، والغير معقولة كنسيان شاش في بطن مريض، أو مقص داخل أحشاء مريض، أو حتى حقنة مخدرة تدغدغ الروح لتخرج.

يا ترى؛ لو عاش ابن الرومي ورأى هؤلاء الأطباء؛ هل سيكتفي بهاتين البيتين؟

أقول: لن يكتفي ولن يكتفي لا هو ولا غيره من الشعراء، فلو رأى امرئ القيس هذه الأخطاء الطبية لأدخلها في معلقته، ولو شاهدت الخنساء ما يُفعل بالمرضى في هذا العصر؛ لنسيت فقد أخيها صخرا، ولعجزت فنون الأدب شعرًا ونثرًا عن وصف الحالة الطبية المتردية في هذا العصر المتقدم.

الممرضون وكتابة المذكرات [١]

ابدأ مقالي بالقول إن المذكرات هي الأحداث اليومية التي تحصل لك في يومك وليلتك، قد يكون منها المهم، والسعيد، والرائع، وقد تكون العكس.

إلا أن الأهم من ذلك كله؛ هو أن تحفظ تاريخ عمرك .. تاريخك الشخصي بجمل أو قصص أو عناوين تجمعها في مفكرة أو دفتر إلى أن يأتي يوم وتضعها في كتاب؛ فإما أن تحكم على مذكراتك بالخروج إلى المكتبات، وإما أن تدعها كذكرى وكتاريخ شخصي يستفيد منه أبناؤك وعائلتك.

واليوم .. انتشرت المذكرات الشخصية بشكل سريع، بل أصبحت المذكرات الشخصية وجبة دسمة للباحثين عن الأسرار والخبايا والمفاجآت.

فهذا قائد يكشف أسرار هزيمته في معركة غطت عليها السنين، وذاك تاجر مليونير يقلب صفحات بداياته كعامل وكإنسان فقير، وهذا حاكم يبدي ما كان يخفيه ويصرح بأن لا سعادة في المنصب.

(١) نشرت في جريدة اليوم السعودية - يوم الأحد - (٦/ ١٠/ ١٤٣٢هـ).

الألوكة
www.alukah.net

كل هذه الأمور كانت قصصًا شخصية ثم أصبحت ذكريات، ربما كان يظنها صاحبها أنها أمور شخصية، وأحداث فردية، لا تهم أي قارئ فضلاً عن أن يكون لها حضور إعلامي طاغي؛ فكانت الحقيقة عكس ذلك لأن الإنسان لا يحكم على نفسه؛ بل اترك لغيرك الحكم وتفاءل.

أدخل من هنا إلى زملائي في مهنة التمريض وأسأل: أين أنتم عن كتابة المذكرات التمريضية؟!! أين يومياتكم؟ أين قصصكم؟ أين أخطاؤكم الطبية؟ وأين إنجازاتكم الذهبية؟

من خلال جولاتي في المكتبات التجارية، ومن خلال بحثي في المواقع العنكبوتية لم أجد شيئًا يُذكر، إلا ما كان من نتف هنا وهناك لم تجمع في كتاب.

صحيح أن للمهن حضور كبير في أي مذكرات شخصية؛ إلا أن هناك مهنًا تبقى دسمة بالأحداث لدى صاحبها؛ كالسفراء، والقادة، وأضيف لهم الممرضون والممرضات.

وصدقوني بأنني لا أجامل الممرضين لأنني ممرض؛ بل هذا واقع.

فعندما تشاهد أرواحًا تخرج في قسم الطوارئ وتتفكر قليلاً وتسأل نفسك .. ملك الموت هو موجود الآن في الغرفة؟!!.

وعندما تفاجأ برجل يلفظ الأنفاس الأخيرة ولم يتبق إلا إعلان وفاته؛ وإذ به يقفز كنائم قد أفاق من نومه صحيحًا معافًا لا بأس به.

وهاكم غرفة العمليات .. تلك الغرفة التي تكتشف فيها أعضاء بني الإنسان، وتشاهدها على الطبيعة .. قلب .. كبد .. أمعاء .. إلخ.

كل هذه الأمور ما هي إلا بحر من يوميات ممرض أو ممرضة، فضلاً عن المعاناة النفسية التي لا بد وأن تأخذ حيزًا من مذكرات أي ممرض.

لذا؛ إن لم تقيد هذه المذكرات واليوميات بكتاب يجمعها فقد تذهب وتنسى بمجرد أن يخرج هذا الممرض أو تلك الممرضة من عمله بتقاعد أو غيره.

وهنا .. أدعو كل ممرض وممرضة إلى كتابة المذكرات وتنقيحها والعناية بها، فهناك الآلاف من الممرضين والممرضات ممن هم بحاجة إلى أصحاب الخبرات الذين سبقوهم في هذه المهنة ليعطوهم ملخصات مهمة وسريعة تفيدهم في مستقبلهم المهني وترفع من همتهم.

وشخصيًا ومن باب (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ) [1] أقول: بأنني بحمد الله ساعٍ وجاد في كتابة مذكراتي التمريضية، وأنوي – بإذن الله – إخراجها في كتاب، وهي بازدياد بحمد الله.

أختم بكلمتين: الأولى هي أنني عند بدايتي في كتابة المذكرات كنت

(١) سورة البقرة: (٤٤).

الألوكة
www.alukah.net

أتساءل كثيرًا: هل تستحق مني هذه المذكرات كل هذا الاهتمام؟ أما اليوم فأشعر أنني شخصيًا أستفيد مما كتبته قبل عدة شهور عند قراءتي له مرة ثانية؛ فما بالكم بغيري؟.

والكلمة الثانية: هي أن كتابة المذكرات اليومية تعطي مدونها دفعة معنوية تشعره بأهمية ما يقوم به من عمل، وتشعره وكأنه يقدم شيئًا عظيمًا.

ولا أنسى دعوة كل أصحاب المهن وغيرهم حتى أصحاب الرحلات والهوايات كلهم .. أدعوهم إلى تسطير المذكرات الشخصية؛ فالمكتبة الإسلامية متعطشة لمثل هذا النوع من الكتب.

«التوفيق بين تخصصين بالحلال»
عقد زواج في عيادة الطبيب [١]

في غرفة الطبيب يجلس الطبيب ليشخص المريض فيكشف على الألم ليصف الدواء.

وبمعنى أشمل لماذا لا يشخص المستشفى نفسه، ويبحث عن آلامه وعلاجها.

أم تريدوننا أن نؤمن بمقولة: (طبيب يداوي الناس وهو عليل) ونطبقها على المستشفى بأكمله.

ها أنا قد هيئت الجو الآن لفتح ملفي الشهي في هذه المقالة الغريبة نوعًا ما.

تمتلئ مستشفياتنا هذه الأيام وبحمد الله بالعديد من الكوادر الوطنية

(١) نشرت في جريدة عكاظ - يوم الأحد - (٩/ ١١/ ١٤٣١هـ).

الألوكة
www.alukah.net

سواءً من الشباب أو الفتيات بمختلف تخصصاتهم الطبية (أطباء – ممرضون – صيادلة .. الخ) ويزاد الجرح نزفًا مع ازدياد عنوسة فتيات المجتمع عمومًا، وصاحبات الوظائف الصحية خصوصًا؛ بالتأكيد لا سبب يبرر للمجتمع هذا العزوف إلا الجهل؛ وهل من عدوٍ أقوى من الجهل؟.

المهم أن هذه هي المشكلة وقد شخصناها، ولكن أين الدواء يا طبيب؟.

الآن ندخل إلى غرفة الطبيب ليشرح لنا الدواء.

من عادات الكثير من مجتمعات الدول العربية والإسلامية في الزواج محاولة اختيار الزوجة من بيئة العمل.

مثلاً: في مصر الطبيب يريد طبيبة، وفي سوريا المعلم يريد معلمة، وهلم جرا من هذه الأمثلة التي رأيت بأم عيني لها النجاح في أمثلة عديدة لا مجال لذكرها.

ومن هنا أقول: لماذا لا نتناول جرعات هذا العلاج ألا وهو محاولة التوفيق بين شباب وشابات التخصصات الصحية في الزواج فهم أدرى بظروف أعمالهم، وهم أقرب الناس إلى عقول بعضهم.

وقد شاهدت وجلست مع رجل نبيل وخير في أحد أضخم المستشفيات في المملكة وسألته عن هذا الموضوع الذي أعلم بأنه قد بدأ به؛ فأخبرني بأنه حتى الآن قد أسهم في (١٤) حالة زواج من شباب وشابات يعملون في نفس

الألوكة
www.alukah.net

المستشفى ومازال المشروع يرى النور.

سررت وذهلت بهذا العدد؛ ولكن ما زادني دعاءً له هو أنه كاد أن يقسم لي بأن جميع (١٤) حالة زواج مازالت في سعادة وقرار ولم يحدث فيها أي مشكلات.

ومن هنا أضع العلاج بين أيديكم يا كرام:

لماذا لا تتولى الشؤون الدينية في مستشفياتنا هذه المهمة ألا وهي التوفيق بين شباب وفتيات التخصصات الصحية فيما بينهم.

فأيهما أفضل وأقرب إلى الله:

أن نشتغل بعد نسب العوانس كل عام ومدى ازديادها، أم أن نساهم ولو بجزء يسير في حلها؟.

أجزم بأن رسالتي وصلت، وفكرتي فُهمت؛ فهل ستتشجع إدارات مستشفياتنا إليها، أم أن عفة شبابنا وفتياتنا لا تستحق كل هذا الاهتمام؟!

لن أدخل ابني مهنة الطب [1]

كلمة قالها لي طبيب من أنبل الأطباء الذين تعرفت عليهم منذ أن كنت مريضًا زرته في عيادته، إلى أن أصبحت ممرضًا أعمل معه في مكان واحد.

أخبرني بأنه يفكر في صحة المريض حتى بعد أن يذهب إلى المنزل، وبأنه يحرص أشد الحرص على العناية بالمريض وعمل كل ما يستطيع بيده، ومع ذلك يواجه كلمات قاسية من مرضى بكامل قواهم العقلية تسيء له شخصيًا ولمهنة الطب عمومًا.

لذا .. يكاد يقسم لي بأنه لن يُدخل أي ابن من أبنائه أو ابنة من بناته في مهنة الطب، حتى لا يواجهوا ما واجهه من الظروف والضغوطات.

حينها ذكرت له قصتي وأنا خارج من مستشفى الملك خالد بتبوك بصحبة أحد أطباء الجراحة الذين يعملون في قسم الطوارئ ويواجهون صنوفًا وألوانًا من الضغوطات ربما أشد مما يواجهه المقاتلون في الصفوف الأولى من المعركة.

(١) نشرت في جريدة المدينة - يوم الخميس - (٢٤/ ١/ ١٤٣٢هـ).

ذكرت له مثل ما قال هذا الطبيب وهو أنني لم ولن أدخل أي ابن من أبنائي أو بنت من بناتي في المستقبل - إن كتب الله ذلك - في مهنة الطب؛ نظرًا لقطعة صغيرة من العذاب واجهتها في مهنتي التمريض لا تقارن بحجم النار الذي اصطلى بها هذا الطبيب في قسم الطوارئ.

إلا أن إجابته كانت مفاجأة لي؛ فقد ابتسم لي وقال: كل مهنة فيها متاعب، ونوعية المشكلات هي بنوعية العاملين فيها، فحتى لو حدثت مشكلات في المستشفى فأنت تتعامل مع طاقم عالٍ إداريًا وفنيًا، الجميع أطباء أو أخصائيون إلى آخره من الشخصيات ذات التفكير العالي.

وفعلاً تمعنت فوجدت أنه حتى عمال النظافة عندهم من المشكلات ما الله به عليم.

مشكلات بسبب ضعف الرواتب، مشكلات بسبب ضغوط العمل، مشكلات بسبب النظرة الدونية لهم، مشكلات بسبب الإيذاء اللفظي لهم.

وذكري لهم كمثال؛ لا يدل على انتقاصٍ لهم ولا لمهنتهم؛ ولكن لفتح مثال حي ومشاهد يستحق الذكر، ولنا فيه عبرة.

نرجع إلى الطبيب الأول الذي ينوي عدم إدخال أبنائه مهنة الطب.

بالطبع؛ حاولت إقناعه بأن لا تتحول هذه النية المبيتة عنده إلى قناعة، وذكرت له بأن الإمام الشافعي وهو من هو في العلم يقول: (لولا اشتغالي بالفقه وحاجة الناس إليّ فيه، لاشتغلت بالطب) وفي رواية ثانية عنه قال: (لا

الألوكة
www.alukah.net

أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه).

وفي رواية ثالثة عنه أنه كان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول: (ضيعوا ثلث العلم ووكلوا إلى اليهود والنصارى).

وهناك العديد من العلماء ممن تفننوا في فنون الفقه والعلم الشرعي حتى أصبحوا أعلامًا ونجومًا مضيئة في سماء الإسلام.

منهم العلامة ابن القيم الجوزية - رحمه الله - فقد تحدث عن أمور ومسائل كثيرة في الطب في كتابه زاد المعاد، ووضعت بعد ذلك من قبل الناشرين في كتاب يسمى: «الطب النبوي» كان وما يزال له صدًا وأثرًا عظيمًا.

وللأسف؛ أن صحفنا اليومية - إلا ما رحم ربي - قد أسهمت في خلق نظرة سوداء وظالمة للطبيب العربي والمسلم.

فيندر أن تجد جريدة تصدر بشكل يومي دون أن تجد تجريحًا دون استثناء بالطب والأطباء، بل طال الأمر إلى الجهة المسؤولة عنهم؛ فضلاً عن التقارير المشحونة عن الأخطاء الطبية بشكل يهيئ للقارئ صورة مرعبة كفيلم سينمائي يدور في مخيلته فيوقف شعر الرأس، ليعاد له الفيلم مع أول خطوة يخطوها هذا الشخص داخل أي مستشفى أو أي مكان طبي.

فكل العاملين في المستشفى هم أبطال ذلك الفيلم الذي يدور في رأسه؛ فطبيب التشريح هو السفاح، والممرض هو من يدفن الجثث، وفني المختبر هو من يسرق الأعضاء ليحفظها ثم يبيعها، والممرضة هي من تبدل الأجنة،

والمستشفى هو من يسرق المواليد ليبيعهم في السوق السوداء..

وفيلم كامل جعل المرضى يهربون من المستشفيات إلى الخارج، ويفرون من العمليات في الداخل، ويأخذون بالبقية الباقية من الكادر الطبي إلى العدالة على قضية سينمائية ليست حقيقة إطلاقًا إلا في نسج الخيال.

للأسف؛ أخبرني أحد الأشخاص عن قريب له يدرس التمريض في أمريكا يقول: هناك فرق كالشمس من القمر، فالممرض والممرضة له احترام كبير داخل المستشفى وفق النظام، وأيضًا مطبق عمليًا بصورة رائعة تجعل الممرضين أكثر عطاءً وإخلاصًا.

ولو نظرنا إلى أغلب الوفيات لوجدنا أن السبب فيها هي الحوادث المرورية، ومع ذلك فنحن نقود ونركب السيارات، بصورة من الإيمان بالقضاء والقدر.

وأيضًا؛ حتى وإن كان هناك وفيات نتيجة الأخطاء الطبية؛ فاعلم بأنه كما وقع قائد تلك المركبة في حادث كانت ضحيته وفاة أسرة كاملة بدون قصد، فأيضًا ذاك الطبيب وقع في ذلك الخطأ الطبي بدون قصد.

إذًا .. لماذا نؤمن بأن وفاة أسرة بكاملها في حادث مروري كان بقضاء الله وقدره، ولا نؤمن بأن خطأ طبي من طبيب كان بقضاء الله وقدره.

بالطبع؛ لا أعمم فجميعنا مؤمنون بالقضاء والقدر، إلا أن التذكير بهذا الأمر مهم.

الألوكة
www.alukah.net

ولست هنا لأبرر خطأ طبي، أو أخطاء طبية فادحة ربما؛ بل لأقول لكم بأن هناك لجان طبية تسرق الكحل من العين لتكشف الأخطاء الطبية في حال وقوعها وعدم تنازل المريض أو أقاربه عن القضية.

أما التشهير، والنشر على الصفحات الأولى في الصحف اليومية فلم ولن يخدم الطرفين لا الطبيب ولا المريض، بل يضر الطرفين جميعًا، ويجعل الأمر يتحول إلا جدال عميق بين الصحافة ووزارة الصحة بشكل يخرج كمعادلة صعبة لا يمكن حلها، أو كعقدة لا يمكن فكها.

وأختم بمقولة للشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله - في مذكراته حيث يقول: (عندنا أطباء وعندنا مستشفيات وعندنا تجهيزات ووسائل للشفاء، كل هذا عندنا ولكن ليست عندنا الثقة بأنفسنا. فإذا وثقنا بأنفسنا وأطبائنا وراجع الأطباء أنفسهم فنزهوها عن عيوبها واستكملوا فضائلها لم نحتج معهم إلى غيرهم).

مذكرات ممرض [1]

كلٌ يعيش في هذه الدنيا، يرى ما يحب، وما يكره، وما هو ليس يملك فيه أي تصرف؛ وتأمل معي هذه المقولة القديمة:

يوم لك «يعني يوم يسرك»، ويوم عليك «يعني يوم لا يسرك»، ويوم تمشي على رجليك «كناية على الفقر»، ويوم يفتح الله عليك «كناية على الغنى» إلخ .. المقولة).

وهذا ما جرى معي؛ فقد دخلت التمريض خبط عشواء لا أعرف إلا الاسم، والله أعلم بالفعل .

دخلت المستشفى، فخبزت الأسرة، وعجنت الأدوية، وتكرمت في الإبر، حتى أصبحت شيخ الإبر.

رأيت من تقطع في حوادث المرور، وفيهم من وضع رأسه في كيس،

(١) نشرت في جريدة المدينة - يوم الجمعة - (١٩/ ٣/ ١٤٣١هـ).

الألوكة
www.alukah.net

ورجله وأطرافه في مكان، والله أعلم فيما فُقِدَ أو احترق من باقي جسده.

رأيت الطبيب الذي يتناسى المريض، ويتأخر عن غرفة العمليات، ومن يجعل من المريض علة تلاحقه لا خدمة عليه يجب أن يقدمها.

رأيت من يعلق أكبر لوحة على بابه ببراويز، حتى جعلها من الخامات وكأنها مكتب وزير؛ بعدها يجعل له سكرتير ليرد عنه ما يعكر الجو، ويدخل الهواء الغير مؤكسد إلى مكتبه.

رأيت من يبكي على وفاة والده أو والدته، ومن هو يتلقى الخبر بكل أريحية بل يقول: قولوا من البداية مات، وكأن الأمر ليس له أي أثر عليه، بل والله إن آثار النوم بادية عليه أكثر من آثار الحزن إن كان لها أية آثار عنده.

سمعت عمن تبختر وتكبر ولم يبالِ بدعوة مظلوم؛ حتى أتاه اليقين، فجلس على السرير الأبيض، يشكو إلى الطبيب، ويدعوا كل من يستطيع، ويصرخ من الأنين، ولا مجيب إلا رب العبيد.

اليوم يعرف ألم الأنين، وبكاء العامل المسكين، ومن وقف بمكتبه يرجو الدخول، ومن يطلبه بالهاتف من سنين ولا من مجيب.

رأيت من تعاطى الكحول، حتى هامت به الهموم، ولم يجد بد من أي وسيلة للحصول على هذه المادة المخدرة؛ فلم يجد وسيلة إلا الذهاب للمستشفى طمعًا منه للحصول على حفنة مخدر من طبيب، فيجلس الساعات الطوال، يقبل رأس الطبيب، ويستدر عطف الممرض، ويبكي عند كل من

الألوكة
www.alukah.net

يدخل للمستشفى حتى يرق له كل من له قلب، فيدخلون إلينا ليقولون: خافوا الله أعطوه ما يريد، والله يحاسبه يوم الحساب.

رأيت من يرتكب الأخطاء الطبية، بالطبع بغير نية، ولا قصد؛ لكن لا يعلم عنه أحد، ولا يسمع له أدنى خبر، ولا يشك به أدنى ذرة.

وعلى النقيض، يقع الطبيب الحاذق في زلة يتداركها بكل جدارة، ويعلن بكل صدق بأن الخطأ قد أصاب أحد المرضى وتم تداركه وهو يريد أن لا يخون أمانته العلمية بالكتمان على هذه الزلة؛ فيؤخذ ويعلق بمشنقة التحقيق، وعامود الشهود، وبراهين الكذابين، حتى يتبرأ منه كل صديق، وينشر التحقيق على الصحيفة؛ فيقال بأن هناك لجنة متميزة تعالج الأخطاء الفادحة بكل ميزان، ولا تغفل حتى زلات اللسان، وخوائن الأعين، وخواطر الأذهان.

رأيت من يتصبب عرقه من كثرة مباشرة الحالات، ومن يبذل كل ما في وسعه حتى يساعد كل ما في الوسع مساعدته؛ ويحزن متأثرًا إذا سمع صياح الطفل، وبكاء النساء، ويذهب ليعمل ألف حيلة وحيلة حتى يذهب عنهما ما يجدان.

رأيت من أتى من السجون ليعالج في المستشفيات وعليه آثار الإهمال، فأكتم الأمر بكل كتمان، وأقول الله يعين في ما مضى وكان؛ فأطلب من الضابط أن يفتح القيد حتى أعطي السجين الإبرة في اليد فيرد بكل برود: نسيت مفتاح القيد في المكتب.

رأيت من يعقد الحيل، مع كل باب وباب ليحصل على تقرير طبي

يخرجه إلى نزهة يقضيها ويترك عمله الذي هو في أمس الحاجة إليه.

ورأيت من شوه الحريق وجهه، حتى غدا لا يستطيع النظر إلى المرآة من شدة الخوف من مواجهة القدر.

رأيت من رُمِيَ على السرير من كبار السن، فلا ابن يجب نداء الهاتف، ولا قريب تحركه النخوة، ولا سامع إلا رب السموات والأرض.

رأيت من حاول الانتحار وقد ربط على جسمه حبل، وسقط من أعلى السطح، فلا هو مات ونُسي، ولا بقي حي يمشي؛ بل جلس في الغيبوبة سنوات، والله أعلم عن كثير من حالات الانتحار.

سمعت عمن مرض أبوه لمدة ست سنوات ولم يزره ابنه ولو يومًا واحدًا وهو من أكبر التجار والتجار.

سمعت عمن صدم بالسيارة ابنة أخيه بالخطأ فتهشم رأسها بالكامل، وأخذ يحملها بين يديه إلى المستشفى كالمجنون لا يدري ماذا يفعل!!.

رأيت من أخذ بالتفحيط، حتى تعدى على كل القوانين، وإذا به من بين المشلولين، لا يستطيع أن يمشي خطوة فضلاً عن أن يفحط ألف فحطة.

رأيت من قطع شوطًا بالغزل، ومعركة مع محاربة الشرف؛ حتى سقط في فخ المرض، وأصبح علاجه عسيرًا، والعياذ بالله.

رأيت، ورأيت، ورأيت؛ ولكن لا يكفي المقال لعرض المشهد بالصورة الكاملة، لكم مني الوداع، وأطلب منكم الدعاء، واحمدوا الله على كل حال.

هل تقبل الزواج من ممرضة أو طبيبة؟ (١)

بكل سخافة تجد هذا السؤال في العديد من المنتديات أو مواقع الشبكة العنكبوتية .. وكأن المسألة تحتاج إلى سؤال.

للأسف لا يوجد مثل هذه النوعيات من البشر بكثرة إلا في مجتمعنا السعودي.

وإن سألت نفس هذه الفئة .. هل تقبل الفتاة بالزواج من ممرض أو طبيب؟ لقالوا .. وما العيب؟ .. أو ما المشكلة؟ .. أو لماذا السؤال أصلاً؟.

وبنفس السؤال نتوجه .. وما المشكلة إذًا بالزواج من طبيبة أو ممرضة؟!.

مجتمع عجيب غريب...

يقبل طبيب ويرفض طبيبة!!.

يقبل ممرض ويرفض ممرضة!!.

يقبل صيدلي ويرفض صيدلانية!!.

(١) نشرت في جريدة عكاظ - يوم الأربعاء - (٩/ ١/ ١٤٣٢هـ).

الألوكة
www.alukah.net

للأسف؛ أن المسألة ليست مقتصرة على فئة متعلمة أو غير متعلمة بقدر ما هي صورة سوداء وضعت أمام هذه المهن .. (طبيبة .. ممرضة) وقائمة لا ندري ماذا سوف يضاف إليها.

أفتخر بأننا مجتمع متدين لكن أرفض ربض عمل الزواج من (الطبيبة أو الممرضة) بحجج تتعلق بالدين؛ لأن أي مختص أو متفقه في أيسر أمور الدين ليعلم أن من الخطأ والجهل العظيم أن يتم استقدام آلاف بل عشرات الآلاف من الممرضات الكافرات، وبنات البلد المسلمات في البيوت يُحجبن عن مثل هذه التخصصات بحجة الدين.

أي دين؟

أم أي سنة؟

أسألكم: من هي رفيدة الأنصارية؟

هي صحابية جليلة – رضي الله عنها – عملت في مهنة التمريض؛ بل كانت أول من اشتغل في مهنة التمريض.

عجيب .. لماذا؟

أن يحدث هذا الأمر في مجتمع يتحاكم إلى الكتاب والسنة في حين يحكم على الممرضة بأحكام جاهلية وعادات قبلية بالية وخرقاء بل جوفاء ومنتهية

الصلاحية منذ أول يوم خرجت فيه.

عجيب .. لماذا؟

أن يحدث هذا في القرن الرابع عشر الهجري الذي أظهرت فيه الإحصائيات حاجة العالم الماسة إلى تخصص التمريض وبشكل كبير، ونحن ما زلنا نتناقش في تقبل مجتمعنا للممرضة والطبيبة.

ومجرد سؤال خطر ببالي:

هل مهنة الطب أو التمريض:

... جريمة يعاقب عليها القانون؟!

... أم كبيرة من كبائر الذنوب؟!

... أم مهنة غير شريفة في المجتمعات؟!

ننتظر الإجابة من هذه الدراسة التي أجرتها مجلة لها أون لاين والتي تقول؛ بأن (٩٧٪) من الرجال يرفضون وبشدة الزواج من طبيبة أو ممرضة أو صحافية.

لماذا؟

أقولها بحرقة؛ لأن الممرضة والطبيبة في بقية الدول العربية يتنافس عليها الخطاب، ويحرص عليها الأقرباء قبل غيرهم.

الألوكة
www.alukah.net

أقولها بحرقة؛ لأن هذه الممرضة والطبيبة السعودية بنت من بنات هذا البلد، فلا توجد منطقة من مناطق المملكة إلا وفيها كلية أو معهد تمريض، فضلاً عن الجامعات التي تتوفر فيها أقسام للطب والتمريض؛ مما يعني أنه لا بد وأن يكون هناك وعي قد ظهر في المجتمع السعودي بسبب إقبال العديد من الأسر السعودية على إدخال بناتهم في هذا المجال.

أقولها بحرقة؛ وأنا أشاهد غطرسة العديد من التمريض الغير مسلم في فترة مضت كنا لا نرى فيها لفتيات الوطن من هذه المهن نصيبًا.

كنا ندخل مستشفياتنا الوطنية ومراكزنا الصحية وكأننا غرباء قادمون من خارج هذا البلد .. أما اليوم فكادت المعادلة أن تنقلب لولا بعض من العادات الموروثة من حمية الجاهلية الأولى .. منعت العديد من صاحبات المعدلات العالية من دخول كليات الطب أو أي تخصص طبي.

وأقول لكل من أساء أو اتهم أي ممرضة أو طبيبة بالفحش في مجلس أو منتدى أو موقع .. أذهب يا رجل فأين تفر من رب عزيز .. قوي .. شديد .. قال في محكم كتابه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤﴾ (النور: ٢٣- ٢٤).

ومن هي الممرضة أو الطبيبة السعودية؟..

أليست محصنة؟؟ أي طاهرة عفيفة.

أليست غافلة؟؟ أي عما يقال عنها.

أليست مؤمنة؟؟ توحد الله، وتؤمن بنبيه ﷺ.

يقول الداعية الشيخ حسين الفريدي، وهو رئيس لجنة الزواج ورعاية الأسرة بمدينة حائل عن العاملات في المهن الطبية: «إن تواجد هؤلاء مع الرجال في مجال العمل لا ينبغي أن يكون مقياسًا أو معيارًا للرفض؛ فربما كانت بعض تلك الفتيات أفضل من غيرهن في الأدب والاحتشام والأخلاق»

وقال: المقياس الحقيقي هو «الصلاح والتربية والأخلاق وليس مجال العمل» ا.هـ.

وأود أن أقول: بأنني أرفض الاختلاط، وأتمنى زواله من سائر مرافقنا الصحية؛ لكن ليس من المعقول أن نرمي المسؤولية على العاملات في المرافق الصحية، فهن يرفضن الاختلاط كما ترفضه أنت، ولكن لا حيلة بأيدهن.

في النهاية أقول: تفتخر الشعوب المتقدمة جميعها بزيادة نسبها الوطنية في المهن الطبية؛ بل بعضها تجعل لهم مرتبات وحوافز أعلى بسبب طبيعة وظروف المهن الطبية الصعبة وخصوصًا الطب والتمريض.

بل تعتبر بعضًا من منظمات تلك الدول بأن تطور أداء العاملين في مثل هذه المهن يعد سببًا مباشرًا في خفض نسب الوفيات والأمراض فيها.

الألوكة
www.alukah.net

والعكس؛ حيث يعتبرون ضعف ونقص العاملين في المهن الصحية من الجنسين؛ سببًا مباشرًا في زيادة نسب الوفيات والأمراض فيها.

والسؤال نفسه يوجه للمجتمع السعودي.. فنقول:

هل يفتخر الآباء والأمهات بتخرج أبنائهم كأطباء وطبيبات، وممرضون وممرضات، أم أن نظرة بعض المجتمعات الأوربية بأننا مجتمع متخلف يحارب التطور والعلم ما زال لها نصيب؟!

ودي أجي معاك [١]

للإنسانية حدود تقف عندما تكون أنت بحاجة إلى نظرة إنسانية بعين أخرى تنظر إليك كما تنظر إليها.

بالأمس كنت على اتصال بأحد أصدقائي الذي عملت معه سابقًا وكُتِبَ علينا أن نفترق هو في مدينة وأنا في مدينة أخرى.

إلا أن اتصالي الأخير به كان بحقٍ اتصالاً إنسانيًا حيث أخبرني عن حالٍ مُر يمر به في المستشفى الذي يعمل فيه.

فقد ذكر لي بأنه يستقبل قسمًا كاملاً لوحده مكون من (١٥) مريضًا!!

تخيلوا أنه مطلوب منك أن تصطحب (١٥) شخصًا في سيارتك فقط!!

أو أن تجلس معهم فقط لإعطائهم وجبات الطعام!!

أو تقف معهم لمساعدتهم لذهاب إلى دورات المياه أكثر من مرة!!

(١) نشرت في جريدة اليوم السعودية - يوم الاثنين - (٢٧/ ٦/ ١٤٣٢هـ).

الألوكة
www.alukah.net

بالطبع؛ سوف تمسك برأسك وتقول (١٥) مرة واحدة، ألا يمكن أن نقسمهم خمسة .. خمسة مثلاً.

قد يكون الأمر مثيرًا للدهشة، إلا أن الحقيقة بأن هذا هو واقع صديقي الممرض، مطلوب منه خدمة (١٥) مريضًا، ليس خدمة واحدة؛ بل خدمات متعددة جميعها مهمة وعاجلة.

إعطاء علاج.

سحب عينات.

تغذية.

عمل غيارات للأسرة.

تحضير المرضى للعمليات.

كتابة ملاحظات لكل مريض.

مراقبة العلامات الحيوية لكل مريض.

فحص السكر.

وكل هذه الأمور اضربها في (١٥) حتى تخرج لك نتيجة؛ بأن من يقوم بهذه الأعمال يحتاج إلى (١٥) يدًا لا يدين.

كلنا نؤمن بأن المريض بحاجة إلى رعاية، وهو في النهاية إنسان وقدر الله

عليه بأن يكون تحت رعايتك.

وفعلاً هذا الكلام صحيح، فشعور المرض بالرضى الداخلي عند خدمة المريض موجودة لكل من يخلص في عمله، إلا أن كثرة المرضى تجعل من إمكانية تقديم خدمة تمريضية جيدة أمر في سابع المستحيلات.

هذا فضلاً عن تلافي الأخطاء؛ بل الكوارث التي قد تقع في القسم ولا يمكنك تداركها.

فمثلاً إعطاء الأدوية لـ(١٥) مريضًا يحتاج على أقل تقدير من ساعة إلى ساعة ونصف.

وهذا يعني أن المريض الأول الذي قمت بإعطائه الدواء لن تتمكن من العودة إليه إلا بعد ساعة ونصف.

فلو أصيب بغيبوبة سكري، أو جلطة، أو أي حالة سابقة هي معه وتطورت ولم يستطع مناداتك؛ فسوف يكون القدر ربما أسرع إليه من انتظار ساعة ونصف!!

فزميلي هذا لا يريد مساعدته بممرض أو ممرضين لأجل أن يرتاح قليلاً؛ بل لكي يتسنى له تقديم رعاية تمريضية ترضي ربه أولاً، ثم تساهم في علاج مريض هو لم يأت هنا في المستشفى إلا لها.

تمنيت، وقلت له بأنني أتمنى أن آتي لأساعدك؛ لأنني على علم ماذا يعني

الألوكة
www.alukah.net

أن يستلم ممرض أكثر من خمسة مرضى، فكيف بـ(١٥) مريضًا.

وبكل صراحة مع أنني حاصل على تقدير عالي من جامعة حكومية في تخصص التمريض، وشهد لي الجميع بالجودة بالعمل، والتفاني فيه؛ إلا أنني أقول لكم بأنني لا أستطيع تقديم رعاية تنال رضا المريض إذا زاد العدد عن خمسة مرضى، وتزداد الرعاية سوءًا كلما كثر عدد المرضى وقل عدد الممرضين.

وهذا الكلام مطبق عالميًا، وإن كان حقيقة كالشمس لا تحتاج إلى شهادة.

وندائي لا إلى مكتب تمريض، ولا إلى غرفة مدير، بل إلى منصة وزير؛ لأن الأمر يكبر ويكبر كفِطر؛ يعجبك شكله، ويقتلك طعمه.

هاهي المستشفيات الجديدة كأنها فنادق خمسة نجوم بالشكل والتصميم، وأيضًا المستشفيات القديمة حدثت وجلب لها أثاث متقدم يخفي قدمها ويظهر تقدمها؛ إلا أن طعم العناية بالمرضى داخلها كالفِطر السام يهلك جسد كل ممرض يعمل بها.

فالأسرة تمتلئ، والمرضى يئنون، وهذه الجدران والزخارف صامتة جامدة حتى صدى الصوت بخلت عن ترديده.

فالممرضين في المستشفيات يشتكون من النقص في عدد الممرضين، والممرضون في البيوت يشتكون من طول قائمة انتظار الوظائف، والوزارة ترى وتسمع وتشاهد .. ولكن لماذا لا تتكلم؟

ألا تعلم بأن عدد الأمراض الخطيرة كالحالات القلبية، والأمراض الفيروسية، فضلاً عن الحوادث والحالات الحرجة كلها في ازدياد، وهذا يعني أن خطط التوظيف يجب أن تزداد كل عام تبعًا للأعداد المطردة من المرضى والمنومين داخل المستشفيات.

«ودي أجي معاك» همسة من ممرض لزميله .. يا ترى هل سمعها وزير الصحة ليجب وأنا «ودي أجي معاكم».

الألوكة
www.alukah.net

يوم من أيام التمريض [1]

في كل صباح تبدأ ساعة العمل، ويهرع الناس جميعًا إلى أعمالهم؛ فهذا مهندس، وذاك طبيب، والآخر طالب .. إلخ.

دوامة من الأعمال؛ كلٌ له همومه وأسراره.

وها أنا أفتح لكم في هذه المقالة يوم من أيام التمريض، وأبيح لكم شيئًا من أسراره.

أولاً: المرضى:

يبقى المريض مريضًا مهما فعل؛ لكن هل تتوقع من مريض تخدمه طوال الدوام (عناية - علاج - متابعة - تحاليل - أشعة - تغذية) لكي يصرخ في وجهك آخر الدوام ويقول: اذهب بي خارج القسم لكي أتمكن من شرب الدخان.

(١) نشرت في جريدة عكاظ.

ثانيًا: الأطباء:

أشكال وألوان منهم الأبيض، والأحمر، والأخضر، ومنهم الحلو، والمر، والحامض، ومنهم الذكي، واللبق، والبعيد عن ذلك كله.

فتقف أمام هؤلاء الأطباء كلٌ يرمى بأوامره وطلباته التي ربما لا تقتنع بنصفها أو جلها؛ لكن كما يقال: «صبرٌ جميل والله المستعان».

ثالثًا: الإدارة:

كل يوم قرار، وكل ساعة تغيير، وكل دقيقة جدال، لا أدري لماذا؟ ولا كيف؟ ولا حتى إلى متى؟ المهم؛ أن هناك إدارة تعطي الأوامر مع كل ثانية (واللبيب بالإشارة يفهم).

رابعًا: المراجعون والمرافقون:

الكثير منهم فلاسفة، ومتفلسفين، ومفلسين، يتدخلون بأوامر الطبيب، ونوعية الأدوية، ويسألون حتى عن صور الأشعة؛ فتجلس الساعة ربما وأنت تشرح لأحدهم وفي النهاية يهز رأسه ليقول؛ لم أفهم شيئًا، والسؤال: من البداية «من حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيهِ» [1].

(١) الراوي: أبو هريرة - المحدث: النووي - المصدر: بستان العارفين - الصفحة أو الرقم: (٣٣) - خلاصة حكم المحدث: حسن.

الألوكة
www.alukah.net

خامسًا: فترات الدوام:

صباحًا، عصرًا، ثم ليلاً ... هكذا هي حياة المرض والممرضة ليست مستقرة إلا من أنعم الله عليه واستطاع العمل في المراكز الصحية حيث الدوام فقط صباحًا.

المهم؛ أن المرض الأعزب قد يستطيع أن يصبر على هذا النمط الممل، إلا أن المرض المتزوج قد يصبر أيضًا؛ ولكن لابد لهذا الصبر من نفاذ، وخصوصًا المرضات المتزوجات؛ إذ كيف يسمح مجتمعنا للمرأة المتزوجة أن تخرج للعمل ليلاً ثم تعود مع ساعة الصباح السابعة؟!!

سادسًا: المسؤولية:

- مريض سقط من السرير وهو بكامل قواه العقلية.. الممرض هو المسؤول عنه.
- حبة بندول لم تعط لمريض.. الممرض هو المسؤول عنها.
- كرسي فُقِدَ من القسم.. الممرض هو المسؤول عنه.
- تحليل ناقص.. الممرض هو المسؤول عنه.
- مريض هارب من المستشفى.. الممرض هو المسؤول عنه.

هذه الأشياء ما هي إلا نمط يومي يخيم على صدور المرضين

والممرضات .. وللأسف؛ أن المقال لا يكفي للحديث عن (يوم من أيام التمريض) وخصوصًا مسألة المسؤولية؛ فهل تعلم أن الخطأ في إعطاء حقنة واحدة قد يؤدي إلى وفاة مريض وبالتالي فصل الممرض من العمل، وتحويله إلى أروقة المحاكم، ومشانق الصحف، ولو كان من أصحاب الخبرة المشهود لهم بالجودة بالعمل، والتفاني في الأداء.

في النهاية أقول: هذا هو (يوم من أيام التمريض) والتقويم مليء بالأيام؛ فيا ترى هل سيحالف الممرض والممرضة الحظ ويجتازا كل هذه العقبات، أم أن الحفر التي أمامهما أكبر من التشمير، أو حتى القفز، وفي النهاية لا تسمح بالعبور.

الألوكة
www.alukah.net

لقاء حصري مع مؤلف سعودي

تم دعوتي لعمل هذا اللقاء المفتوح
من قبل أ/ نافع العنزي (مدير شبكة التمريض للجميع)
في تاريخ (١٠/ ١٠/ ١٤٣٤هـ).

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين؛ ثم أما بعد:

في البداية أود أن أشكر كل القائمين على هذا الموقع بدءً بمديره أ/ نافع العنزي، وكل المشرفين والأعضاء الكرام.

وهم في الحقيقة منارة للتمريض ومنبر يجد الممرض فيما كتبوه بغيته، وتجد الممرضة ضالتها.

هذا ولا أنسى شكر كل المواقع السعودية والعربية الخاصة بالتمريض، وكذلك كافة صفحات التواصل الإجتماعي؛ وإن كان وللأسف كل الجهود المبذولة من مال ووقت وجهد هي من أفراد وليس هناك داعم لهم، ولا شاكر لهم من المسؤولين عن التمريض عندنا بالمملكة، ولكن نحسب أن العمل خالصًا، ولا يُرجى منه لا مدح ولا ثناء؛ بل فائدة ودعاء .. فاللهم وفقهم وأعنهم وأصلح أحوال التمريض.

والآن ابدأ بالإجابة على أسئلة إخواني وأخواتي من أعضاء الموقع الكرام.

- **العضو الأول: ممرض قانوني:**

(١) البطاقة الشخصة؟

الإسم/ عبدالعزيز جايز الفقيري - من منطقة تبوك.

الألوكة
www.alukah.net

(٢) ماهي طبيعة عملك بالتحديد؟

الآن مفرغ للدراسة في برنامج التجسير بجامعة بتبوك، وسابقًا عملت في مستشفى الملك خالد بتبوك (ممرض)، ثم بمستشفى تيماء العام (رئيس قسم الجراحة والباطنية)، ثم أخيرًا بمركز صحي هداج بتيماء (رئيسًا للتمريض).

(٣) حبذا لو تحدثنا عن فصول الكتاب، ومن أين أستطيع الحصول عليه؟ [١]

تمنيت أنه لو كان سؤالك الرابع عن أحوال التمريض قبل السؤال عن كتابي؛ لأمرٍ في نفسي لكن لا بأس لن أغير ترتيب أسئلتك.

سأتحدث - بإذن الله - عن الكتاب بالتفصيل؛ ولكن مع ذلك أتوقع مزيدًا من الأسئلة عن الكتاب لأنه يعتبر الأول من نوعه من حيث لغة الكتاب المباشرة إلى الممرض والممرضة.

كانت فكرة الكتاب موجودة منذ مدة، أن أؤلف أو أجد كتابًا يتحدث للممرض والممرضة عن المرض والممرضة بدون غموض أو كذب؛ بل بوضوح وواقعية، وهذا لم أجده في المكتبات .. فليس الغرض هو التأليف والنشر واستهلاك الورق والحبر وفقط؛ بل رسالة ونصيحة إن وجدتها دللت عليها إخواني وأخواتي، وإن لم أجدها فلا بد من إستشعار المسؤولية، وابتغاء الأجر والمثوبة ممن لا إله إلا هو.

بحثت في محرك بحث مكتبة الملك فهد الوطنية عن «نصيحة إلى ممرض»،

(١) هذا السؤال وكثير من الأسئلة؛ هي عن كتاب ألفته بعنوان: (١١١ نصيحة للممرضين والممرضات) منتشر وموجود في المكتبات مثل العبيكان وغيرها.

«نصيحة إلى ممرضة» ، «مذكرات ممرض» ، «مذكرات ممرضة» ، «رسالة إلى التمريض» .. لا شيء .. نتيجة البحث (صفر).

كتبت كلمة «التمريض» في محرك البحث فخرجت لي كتب علمية مترجمة وبعضها من مؤلفين عرب؛ ولكن ليست هي ما أريد .. فماذا أريد؟

أريد كتابًا يساعد (الممرض المبتدئ) على رسم منهج من أول قدم له في حقل التمريض، ويصنع له درع واقي - بإذن الله - من الأخطاء التمريضية، والتعسفات الإدارية، ويعطيه الأمل في النجاح والتفاؤل للبذل والعطاء في خدمة المرضى والمراجعين.

وهذا لم أجده؛ حتى إنني زرت مكتبات المملكة ومصر والأردن (ليس كلها ولكن الكثير منها) فلم أج بُغيتي.

وهذا إن كان فيه لوم فهو علينا نحن الممرضين؛ فأين أقلامنا، وأين مقالاتنا، أين نحن من هذا العالم؟!!.

في الغرب نجد صحف يومية للتمريض، ومجلات دورية، ومؤلفات في كل تخصص من تخصصات التمريض؛ ونحن فقط نتحدث ولا نكتب، وفرق شاسع بين الصوت والقلم؛ فما كُتِبَ بقي - بإذن الله - ، أما ما قيل وقال، وناقش وحاور، فهو إلى النسيان أقرب وإن كنا بحاجة إلى شي منه.

بحثت عن كتب غربية عن «التمريض المنزلي» فوجدت الكثير من الكتب التي تتحدث عن هذا الأمر، مع أنه تخصص يعتبر حديثًا من حيث

الألوكة
www.alukah.net

التطبيق في هذا العصر؛ فكيف بالتخصصات التي قبله؟!!

وحسبي أن هذه الكلمات ستدفع من قرءها ليس إلى نية التأليف في المستقبل؛ بل إلى البدء من الليلة في كتابة شيء عن التمريض يبدأ بمقالة وينتهي بكتاب – بإذن الله – وسأكون أول الداعمين له – بإذن الله – .

كما لا أنسى الدعاء لكل من ساهم بوضع كتاب على رف مكتبتبا العربية يقدم فيه معلومة أو نصيحة عن التمريض؛ فلهم مني الدعاء بالتوفيق والسداد.

بخصوص كتابي؛ ألفته بناءً على واقع رأيته بأم عيني فالممرض والممرضة تهضم حقوقهم بجهل منهم، وسوء تصرف، وظلم.

وكذلك تثبط معنوياتهم، ويقتل تميزهم؛ وهم كانوا يريدون ويريدون للمريض عناية فائقة، وللتمريض سعادة وتقدما.

والأمر الأهم هو جهل التمريض بخصائص مهنة التمريض فهي عطاء غير مردود؛ فأنت تعطي المريض الدواء والغذاء والبسمة ثم هو يخرج معافًا ويدخل غيره في دوامة عطاء.

فالتمريض ليس مهنة رُتب وترقيات، وليس مهنة وساطات وهبات، وليس مهنة إعلام وصور؛ بل هي أبعد عن ذلك كله .. وهنا .. من لم يفز بإخلاص عمله في مهنة التمريض لوجه الله – تعالى – فهو الخاسر.

تذكر عنايتك بالمريض وتنظيفك لسريره ثم لجسده ..

تذكر انشغالك لساعات وساعات لإعطاء أدوية المرضى، وملاحقة

الناقص منها من الصيدلية ..

تذكر تلك الحقن التي أعطيتها وتعطيها ولا تستطيع إحصائها ..

كلها هي (هباءً منثورًا) .. لمن بحث فيها عن مدح، أو شكر، أو منصب!!

ويا مفاز من راقب ربه، وطلب منه الأجر؛ فزاد من البذل والعطاء حتى وإن وجد الظلم والجفاء والاحتقار.

المهم؛ تحدثت في كتابي عن العديد من النقاط التي يعاني منها التمريض، وكذلك وضعت فيه الكثير من النصائح، ونبهت فيه على كيفية التعامل مع القضايا القانونية (وإن كان هذا يحتاج إلى كتاب ننتظره – بإذن الله – من العضو/ ممرض قانوني)، وتحدثت عن بعض المسائل الشرعية.

كان الكتاب بحدود (٢٧٠) صفحة، وموجه إلى الممرضين والممرضات ولكن المفاجأة هي بعد نشره؛ فقد قرأه الكثيرون من أصحاب التخصصات الصحية وليس فقط التمريض (وحسبي أن الهم واحد، والأحوال متقاربة).

تحدث معي أحد القراء وهو صاحب تخصص صحي إداري بأنه قرأ الكتاب كله في يوم واحد فقط!!

فاستغربت .. كيف ذلك؟

تعبت على الكتاب وبذلت فيه ثم تمتصه في يوم واحد؟!!

الأمر لم يقف على هذا؛ بل طلب مني المزيد من الكتب!!

الألوكة
www.alukah.net

أؤلف وأتعب في أيام وأسابيع وأكثر؛ وهو يعتبر الكتاب وجبة شهية يمكن إلتهامها في وقت قصير!!.

لا أنسى تلك الأخت (شجون) التي لا أعرفها إطلاقًا، ولا أين هي؟، ولا من هي؟ فقط .. أرسلت لي هذه الرسالة عن طريق البريد الإكتروني: وهذا نصها.

« أنا ممرضه قرأت كتابك (١١١) نصيحة للممرضين والممرضات حبيت أشكرك على الكتاب وأشكرك على رفع معنوياتي من خلال كلماتك اللطيفة الحكيمة، وأشكرك على المعلومات التي أستفدت منها وأجبرتني أتراجع عن الاستقالة.

أشكرك على كل همسة غيرت فيها من الأخطاء التي كنت أقع فيها.

لك مني جزيل الشكر والعرفان» ا.هـ.

تشعر بالسعادة عندما تقدم شيئًا لله تعالى ثم ترى ثمراته تسقط على أناس فيدعون لك ويشكرونك؛ فمنهم من يصلك شكره ودعاءه ولكن الأغلب هو أن أكثرهم جعلوها لك في الغيب.

اتتني اتصالات من ممرضين وقيادين في «مدينة الملك فهد الطبية بالرياض» ، «والمستشفى العسكري بالطائف» ، وغيرهم .. وهذا ليس لأنني أول من ألف ولا آخر المؤلفين؛ بل لأن الممرضين والممرضات هم بحاجة ماسة لمثل هذا الكتاب وكتب الله لي أن ألمس تلك الحاجة وألبيها لهم.

هذا الكلام هو لدفع أكبر قدر من الحماس في قلوب الممرضين والممرضات لدخول عالم التأليف؛ وخصوصًا من أصحاب الخبرة والقدرة على ذلك.

بالنسبة لطريقة الحصول على الكتاب؛ فهي سهلة ومسيرة فهو موجود في جميع مكتبات العبيكان في المملكة.

(٤) كيف ترى وضع التمريض السعودي؟

آه .. أول كلمة أبدء فيها الجواب .. لماذا .. آه .. لأني أسمعها من الكثير من الممرضين والممرضات فنقلتها لكم بلا رتوش.

وضع التمريض السعودي أشبهه بسفينة ليس لها قبطان .. فهل ترسوا؟ لا .. إذًا ستغرق؟ نعم.

وهاهم الممرضين والممرضات من أستطاع منهم السباحة بفضل الله ثم بجهوده الذاتية من تطوير نفسه، أو سؤاله عن الأنظمة والقوانين، أو شجاعته وحكمته .. من فعل ذلك نجا وسلم إلى بر الأمان.

أما من تصارع مع تلك الأمواج العاتية فهو قد غرق وذهب إلى الأعماق، وقد تكون الحيتان الإدارية قد ألتهمته – فرحمه الله – ورحم الله حال التمريض السعودي والعربي والإسلامي.

قيادات التمريض عندنا في الإدارات والمستشفيات والوزارة نفسها لا تخلوا من ثلاثة حالات – إلا ما رحم ربي – :

الألوكة
www.alukah.net

إما عشوائية، وإما بالواسطة والمحسوبية، وإما بالتوريث!!

فالنبدء من الأعلى .. «الإدارة العامة للتمريض بالرياض» ذهبت إليها وعند دخولي وجدت لوحة مكتوب عليها «ممنوع دخول الرجال».

فإذا كانت الإدارة العليا تحجب وتغلق الباب وتحتكر القيادة التمريضية العيا على النساء بنسبة (٩٥٪) وأكثر؛ فهذا يعني أن العدل واضح جدًا هنا، والعنصرية غائبة جدًا عن هذا المشهد!!.

تعالوا إلى المدن الطبية والمستشفيات التخصصية فيها إدارات ناجحة ولكن معظمها غير سعودية ولا عيب فيهم؛ ولكن أيضًا ولا عيب في التمريض السعودي؛ فأين الثقة بالممرض السعودي؟.

إذا كان مستشفى تخصصي كمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض تحول إبان حرب الخليج من مستشفى بسعة (٥٠٠) سرير إلى مستشفى بسعة (٥٠) سرير!! والسبب هو هروب العاملين غير الوطنيين إلى بلدانهم!!

فمتى يُحترم الممرض السعودي في وطنه؟ ومتى يوضع في مكانه الصحيح؟

ولننزل أسفل إلى المستشفيات المتوسطة والصغيرة؛ وهنا تجد فيها معارك طاحنة بين الممرضين وإدارات التمريض التي تعين خصيصًا لقمع مطالب الممرضين والممرضات وإجبارهم بقوة العضلات الإدارية على الركوع إلى المطالب والشروط.

فتجد النقل، والحسم، والتحقيق، والتشهير؛ على رقاب الممرضين والممرضات .. ولمن تشتكي إذا كان إدارتك العيا أشد من السفلى؟ .. هو كما قال الشاعر:

فيك الـخـصـــام وأنت الخصم والحكم.

فلا عجب أن تجد حال التمريض السعودي أقل مقارنة بالتمريض الأردني مثلاً، فمتى ما كانت هناك إدارة حقيقية فستجد الحال غير الحال، ومتى ما بقي الوضع على حاله فستجد الأحوال أسوأ وأسوأ.

وكل هذا يجني ضرره المريض والمراجع قبل الممرض والممرضة.

هذا ولا أنسى أن ألقي بعض اللوم على الممرضين والممرضات؛ فمن أباح لكي الغياب بدون عذر؟ ومن أباح لكي هذه الإجازات المرضية التي يعلم الله كذبها وتزويرها؟ وما ذنب مريض أو مريضة لم يعطى علاجه، ولم يغير ضماده، ولم تراعى نفسيته؟!!

لماذا؟ نرفض الظلم .. ونحن نظلم ..

نرفض إنقاص حقوقنا .. ونحن آخر من نتكلم عن حقوق المريض فضلاً عن أن نلبيها كاملة.

ليس الجميع؛ بل هناك ممرضين وممرضات مخلصين، ولكن في المقابل هناك أكثر منهم من المهملين والمقصرين .. فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

الألوكة
www.alukah.net

وأختصر مشكلات التمريض السعودي في خمس كلمات هي:

(تعلم، تدريب، بدلات، إدارة، قانون).

ومن يستطيع إيجاد حول لها فهل فارس التمريض؛ ولكن نحن بحاجة إلى أسد ليطبقها على أرض الواقع .. تعبنا من الكلام.

(٥) ماهي نصيحتك لطلاب التمريض؟

الطالب الناجح بلا شك هو ممرض ناجح .. والطالبة الناجحة هي بلا شك ممرضة ناجحة؛ فمرحلة الدراسة والتدريب هما الأساس والنواة الحقيقية لكل ممرض وممرضة ولكن الواقع هو العكس؛ فالنواة عندنا للممرض والممرضة هي السنة الأولى من الوظيفة، فتجده يرقع جلود المرضى بالحقن والقساطر الوريدية (كانيولا) حتى يتعلم، ثم يتفنن بالخياطة على جروح المرضي وهو يصرخون، وفي النهاية يحتاج لوقت طويل ليفرق بين الإسم العلمي للعلاج والإسم التجاري، وأي غلطة فهي من نصيب مريض ضعيف - إلا من رحم ربي - .

عمومًا مكاتب التدريب في المستشفيات العسكرية، والتخصصية، لها شكر جزيل على دوراتها، واهتمامها الشديد بالطلاب والطالبات أو الممرضين المبتدئين.

ولذا .. أنصح كل طالب وطالبة بأن يكون تدريبه الميدان في مستشفى لا يقل سعته عن (٢٠٠) سرير؛ فكثرة الحالات، وتعدد الدورات، وتنوع الأقسام، تعطي الطالب والطالبة الكثير من الخبرات التي هو في أمس الحاجة إليها.

ومن أهمل ذلك فسيندم بعد الوظيفة، فهو الآن مسؤول.

وأبشرهم بأنني قد أنتهيت من تأليف كتاب خاص لهم بعنوان: (٦٦ ومضة لطلاب وطالبات التمريض) .. ولكن للأسف لم أجد من ينشره حتى الآن، ولم أجد من يدعمه.

(٦) السؤال الأخير: ماهو رأيك بموقع التمريض للجميع؟

موقع كإسمه (للجميع) فهو باب مفتوح لكل ممرض وممرضة، وأكثر ما يعجبني فيه قسم (التمريض رسالة ودعوة)، وقسم (قضايا وهموم التمريض).

وأتمنى منهم أن يكون موقع شفاف لا نريد ألقاب بل أسماء؛ فما العيب في ذلك.

عندما أكتب مقالة بإسمي؛ فأنا مسؤول.

وعندما أكتب نصيحة طبية بإسمي وتخصصي؛ فأنا موثوق.

وإلى الأمام، وبارك الله في كل القائمين عليه.

وبقي لي أن أشكر الأخ/ ممرض قانوني، على أسئلته التي كانت في الصميم، ولم يترك لي فرصة للهروب أو المراوغة.

وأشكر كل من شارك أيضًا، وأحيطكم علمًا بأنني غدًا مسافر - بإذن الله - وسأجيب على الأسئلة المتبقية بعد غدٍ - بإذن الله - .

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»

الألوكة
www.alukah.net

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ ومرحبًا بكم جميعًا.

عدنا والعود أحمد لنجيب على أسئلتكم الكريمة.

• العضو الثاني: (miss nurse):

(١) وزارة الصحة أقرت مؤخرًا بدلات تميز؛ هل ترى هذا كافيًا لدعم مسيرة التأليف في المجال الصحي عمومًا، وفي التمريض خصوصًا؟

أولاً؛ لا علاقة لبدل التميز بدعم وتشجيع التأليف أو الاختراع أو التميز الحقيقي؛ لأن الوزارة لو أرادت حقًا دعم المؤلف أو المخترع أو أي متميز لما اشترطت كل تلك الشروط التعجيزية للحصول على البدل، بل اكتفت بمجرد حصول المخترع على براءة اختراع، والمؤلف على فسح كتاب؛ لدعمه وتشجيعه ومكافئته.

وهذا لم يتم إطلاقًا؛ فكل ما تم من أفراد في الحقل الصحي من تميز هو بجود فردية إلا ما ندر.

وبدل التميز هو بدل تعجيزي لم يحصل عليه لا (الفقيري) ولا الكثير من المستحقين له؛ بل هو بدل التعجيز لا التميز.

ولو تمعنت قليلاً في جدواه؛ لوجدته تلطيف لسمعة الوزارة أمام موجة الانتقادات الحادة التي طالت الوزير شخصيًا بسبب إيقاف بدل العدوي ومنعه بتاتًا إلا بحدود جدران عيادة التطعيمات .. هذا بالنسبة للتمريض.

فلو حسبت تكلفت بدل التميز على الوزارة مقارنة مع بدل العدوى؛ لوجدت الوزارة قد ربحت كثيرًا ووفرت مبالغ كبيرة مقارنة ببدل لم يُمنح إلا لأعداد قليلة جدًا؛ فمثلاً في صحة عرعر لمن يمنح البدل إلا (لممارس صحي واحد فقط)!!، وفي صحة القريات (٩ فقط)!! ، وفي صحة حفر الباطن (١٩ فقط)!! .. أعداد مضحكة وفي نفس الوقت مبكية.

فعن أي بدلٍ تتحدثون يا كرام؟!!

(٢) ماهي الصعوبات في أول كتاب نشرتم إياه؟ وهل صحيح ما نسمع من استغلال دور النشر والمطابع لحقوق المؤلفين؟

أولاً أحمد الله تعالى على إعانته لي بنشر الكتاب؛ وأما عن الصعوبات فهي بداية بعدم وجود أي دعم لأي مؤلف صحي أو غيره إلا ما ندر.

أنت من تؤلف، ومن تفسح، ومن تخرج، ومن تطبع، ومن تنشر .. كل هذه الفواتير تدفعها من جيبك، ومن وقتك، ومن جهدك.

لكن صدقني لست بحاجة إلى أحد إلا الله – سبحانه – ، توكل على الله وستفرج.

عندما نتكلم عن كتاب؛ فنحن نتكلم عن مشروع يحتاج مع المادة العلمية، أموالاً لإخراجه بالشكل المطلوب، فلم تعد طبعة اللون الواحد ذات جذب بل لابد من الألوان، علاوة على الإخراج الرائع للكتاب، وتجليده بأفخر أنواع التجليد ليجذب القارئ؛ فإذا كان الكتاب يُقرأ من عنوانه فإنه اليوم يُقرأ

الألوكة
www.alukah.net

من غلافه.

أي: أن الكتاب مهما علت قيمته العلمية فلن يسير في سوق الكتاب اليوم إلا إذا كان غلافه الخارجي، وتنسيقه الداخلي جذاب، يفتن عينا القارئ ليشتريه.

وهنا .. تحتاج لبذل أموال وأموال لتضمن عدم تعثر كتابك.

أكبر عقبة تواجهك بعد إكمال صناعة كتابك وفسحه وإخراجه؛ هو من سيطبع كتابك؟

تكلفت طباعة الكتب باهضة وهي تقل عكسيًا؛ كلما زاد عدد النسخ قل سعر الطباعة؛ وأنت بلا شك لن تغامر لتطبع نسخًا كثيرة في أول كتاب لك.

وهنا .. إما أن تجد دار نشر تطبعه على حسابها والربح يكون بالنسبة (٢٠٪) أو (٣٠٪) تقريبًا.

وإما أن تطبعه على حسابك وهذا يتطلب منك مبلغًا بحسب عدد النسخ؛ فمثلاً لو افترضنا كتاب (٣٠٠) صفحة لونين؛ فستكلفك طباعة ألف نسخة منه (١٥) ألف ريال سعودي تقريبًا .. هذا المثال تقريبي وليس دقيق؛ وإلا فالنسب تختلف من مطبعة لأخرى.

الربح المادي لا تفكر فيه إطلاقًا في الكتب الطبية والعلمية والدينية؛ إلا ما كان من كتب الطبخ والأزياء والموضة والتسالى.

هو مشروع سيأخذ من حياتك حيزًا؛ لكن عندما تتذكر كلام الحبيب في

الحديث الشرف: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ... وذكر منها (أو علم ينتفع به)»

ستجد دافعًا كبيرًا يدعوك لترك كتابٍ نافعٍ للأمة يبقى لك أجره – بإذن الله – في حياتك وبعد مماتك إن أخلصت ذلك لوجه الله لا للرياء والسمعة.

(٣) كم عدد الكتب التي استطعتم تأليفها؟ وحدثنا أكثر عن خططك المستقبلية.

في مجال التمريض؛ ألفت بحمد الله تعالى ثلاثة كتب حتى الآن:

الأول: ١١١ نصيحة للممرضين والممرضات (مطبوع وموجود في مكتبة العبيكان).

الثاني: ٦٦ ومضة لطلاب وطالبات التمريض (لم أجد من يطبعه).

الثالث: مهنة التمريض .. مواقف وتجارب (لم أجد من يطبعه) بالرغم أنه تم عمل تقديم له من عميدة كلية التمريض بجامعة عين شمس بالقاهرة (د/ صباح الشرقاوي).

خططي المستقبلية هي كثيرة جدًا لعل أهمها هي (عمل موسوعة تمريض إسلامية) تكون للتمريض في العالم كله، وبلغتنا العربية التي نعتز بها.

وسأتحدث عن خططي المستقبلية في مكان آخر من هذا اللقاء – بإذن الله – .

الألوكة
www.alukah.net

وللعضو الكريم (miss nurse) الشكر والتقدير؛ وأقول: أسئلتك تدل على شخص لديه مشروع أو همة جادة لبدء مشروع، فهل أنا محق؟ .. أتمنى ذلك.

• العضو الثالث: (شعلة التمريض):

أجدد السلام؛ فالسلام عليكم ورحة الله وبركاته .. وأهلا ومرحبا.

(١) من هو عبدالعزيز الفقيري؟ نبذة مختصرة عنكم ((اختياري)).

ذكرت سابقًا أين عملت، وبأنني قد تخرجت من جامعة تبوك.

اتجهت لمجال الكتابة الصحفية في كافة المجالات؛ فكتبت مئات المقالات، ثم اتجهت للتأليف.

أفتخر دائمًا بأنني ممرض، ولم أندم في أي يوم على دخولي مهنة التمريض - كما يفعل بعض المرضين والممرضات - ؛ بل أفتخر بأنني ممرض.

(٢) برأيكم .. كيف تجد التمريض السعودي الآن؟ وهل يمكن الاستغناء عن الغير سعوديين؟

لو عكسنا السؤال: كيف تجد التمريض الغير سعودي الآن؟ وهل يمكن الاستغناء عن السعوديين؟

بالطبع؛ الحقيقة والواقع يفترض علينا أن نعتبر الممرض الوطني هو القاعدة التي لا بديل عنها إلا الانهيار والهدم.

فهذا التعليم تقريبًا أصبح وطنيًا بشكل شبه كامل، وبقية قطاعات الدولة؛ كلها أصبحت مليئة بالكوادر الوطنية والحمد لله.

فلماذا التمريض؟ هل العيب في جينات الممرض السعودي؟ أو أنه خلق بالأصل ناقص بحيث يكون أقل من غيره؟!!

عجيب أن تجد مسؤولاً يتحدث عن الممرض السعودي بصفة العموم!!

بكل صراحة!! الكثير من المسؤولين لا يعجبهم في التمريض الغير سعودي عمله بل استعداده للتنازل عن حقوقه، وتقبله لضغوطات العمل دون تأفف أو رفض.

أي: يريدون الممرض السعودي عبد مطيع للأوامر.

ويريدون الممرضة السعودية متحررة تعمل في كل قسم بلا تردد بدافع دين أو أخلاق؛ بل أن تصبح مثل كثير من غيرها ممن تجردن من الغيرة والحياء.

وهذا ما يرفضه التمريض السعودي بحمد الله .. لنا حقوق وعلينا واجبات .. أكثر من ذلك؛ ماذا تريدون؟

وللأسف؛ انتقلت سياسة لوي ذراع الممرض السعودي إلى التوظيف، فقرروا عدم توظيفه أصلاً - إلا ما ندر - حتى لا يكرر نفس ما فعله إخوانه.

فهاهم الممرضين بالآلاف من معاهد خاصة، أو كليات حكومية .. بلا وظائف، ويوضع مكانهم الغير سعوديين.

الألوكة
www.alukah.net

وللإنصاف فإننا نؤكد بأن هناك تمريض غير سعودي متميز ولهم منا كل الاحترام والتقدير، وهناك تمريض سعودي أثبت كسله وقلة عنايته بالمرضى والمراجعين؛ فاللهم أبعدهم عن مرضانا، ولا مجاملة معهم؛ لأننا هنا .. نتعامل مع أرواح بشر.

وعبثًا حاولوا قصر التمريض على النساء ولكن لم يفلحوا في ذلك، وهي خطة علمانية، ولكن ما زلت جهودها مستعرة لوضع أكبر عدد من الأرقام الوظيفية للنساء دون الرجال؛ وهذا خلاف العدل الذي قامت عليه السموات والأرض، فلكلا الطرفين الحق في الوظيفة.

الخلاصة: اضمنوا لي إدارة ناجحة وأضمن لكم – بإذن الله – تمريض وطني ناجح – .

وأفعلوا كل شي للتمريض الوطني ثم ضعوه تحت إدارة فاشلة، وستجدونه لا محالة فاشلاً بليدًا – إلا من رحمه الله وسلمه –.

(٣) ماهي طموحاتكم شخصيًا بالكتاب وما بعده؟

قال تعالى: }وقل اعملوا{ فلابد للمسلم أن يعمل لله ثم لدينه، ولأمته، يعمل ما دام على قيد هذه الحياة، يعمل كل شي يستطيع تقديمه لوجه الله لا يريد من أي أحد جزاء ولا شكورا.

وشخصيًا وكما قلت سابقًا بأنني أنوي فعل الكثير في المستقبل – بإذن الله – سواءً فيما يتعلق بالتمريض وتطويره أو غيره؛ فالأمة تحتاج منا الكثير

رجالاً كنا أو نساءً.

فمثلاً فيما يتعلق بالتمريض؛ أرجوا من الله تعالى أن يوفقني بنشر كتبي التي لم تنشر بعد.

وبحمد الله تعالى أنهينا إنشاء موقع (زواج نصف الدين)؛ وهو موقع عملاق أخذ مني الكثير من الجهد والوقت، وهو الآن بحاجة إلى ما لا يقل عن عشر مشرفين لكي يعمل ويتم افتتاحه، وبدون هذا العدد لن يخرج إلى النور، وللأسف .. هذا الأمر عطل المشروع؛ فمن أين لي بعشرين عضو يعملون ثمان ساعات ولخمسة أيام من كل أسبوع، وبلا مقابل!!

الموقع مجاني، وهدفه نسأل الله أن يكون خالصًا لوجه؛ وإن حدث عليه أي خبر سعيد فسأخبركم به – بإذن الله –.

بقي أن نشكر العضوة الكريمة (شعلة التمريض) على أسئلتها المفيدة؛ ولي سؤال أوجهه إليها: (وما هي طموحاتكِ المستقبلية؟) .. متفائل بأن لديكِ الكثير؛ فاستعيني بالله تعالى وابدئي.

العضو الرابع: (important nurse):

نرد عليك السلام فنقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وأهلاً ومرحبًا بك .. أخًا وزميلاً في مهنة التمريض .. وجميع الزملاء الكرام.

الألوكة
www.alukah.net

(١) حدثنا عن التأليف؛ كيف بدأت فيه؟ وما هي الصعوبات التي واجهتها؟ وما توجيهاتك لمن يريد أن يؤلف كتابًا للتمريض؟

ثلاثة في واحد؛ هذا دليل على وجود مهارة لدى العضو في صياغة الأسئلة؛ فبارك الله فيه.

الكتابة بدأت فيها منذ الصغر كموهبة غير مكتشفة، وبعد ذلك كبداية حقيقية بدأت بعد القراءة؛ فكما تعلمنا في الصفوف الأولية (قرأ - كتب - زرع - حصد).

فأنت في البداية تقرأ في شتى العلوم المفيدة، ثم تقرأ كل ما كتب عن الموضوع أو البحث الذي تريد الكتابة فيه.

فمثلاً؛ عندما تريد تأليف كتاب عن (إدارة التمريض)؛ تبحث في المكتبات عما كتب في ذلك فتشتريه لتقرأه، ثم تبحث في الشبكة، ثم تسأل المختصين في إدارة التمريض لتستفيد منهم شيئًا قد لا تجده في كتاب أو بحث.

بعد ذلك تجمع أفكارك في نقاط، ثم تقسم كتابك إلى فصول أو أبواب أو كيفما شئت، ثم تكتب ما تريد بناءً على ما استقر عليه رأيك، وفكرك، وما تحب أن يكون في كتابك.

ثم بعد ذلك تزرع كتابك في المجتمع بطباعته ونشره، ثم تحصد النتائج برؤيتك أو سماعك لمدى إثماره في الناس، وفائدته التي اكتسبوها منه.

وسؤالك عن الصعوبات التي واجهتها؛ فأختصرها بأن كل مشروع عظيم ستواجه فيه صعوبات كبيرة، والعكس صحيح؛ فالمشروع الصغير غالبًا ما تكون صعوبته صغيره مثل نتائجه.

وتوجيهاتي لمن يريد أن يؤلف كتابًا للتمريض؛ أن يبدأ ولا يتلفت للخلف، وأن يجري، ولا يكل أو يمل.

(٢) كتابك القادم (مهنة التمريض .. مواقف وتجارب) أريد نبذة عنه، ومتى موعد صدوره إن شاء الله؟

هو كتاب يحتوي على (١٥٠) موضوعًا تمريضيًا تقريبًا، وضعت فيه كل مالذ وطاب، وأفاد وأنار، للممرضين والممرضات.

ولكن الصعوبة التي واجهتني هي بحجمه فهو تقريبًا (١٠٠٠) صفحة!! فمن أين لي أن أطبعه؟ ومن أين لي أن أجد دار نشر لتطبع كتاب تمريضي بهذا الحجم وهو ليس ذو جدوى تسويقية مغرية بالنسبة لها؟

الله هو المعين؛ فادعوا له بأن ييسر الله طباعته.

بقي أن أشكر الأخ (important nurse) على أسئلته المفيدة جدًا، وأتمنى أن نرى قلمك مشرقًا في المستقبل؛ فأنت تستطيع بإذن الله .. فلماذا التأخير أو التسويف؟ بارك الله فيك، وفي جميع الزملاء الكرام.

الألوكة
www.alukah.net

• العضو الخامس: (jazi):

أجدد السلام؛ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وأهلا ومرحبا.

(١) أين تعمل؟ وما هي أفضل الأقسام من وجهة نظرك؟

ذكرت سابقًا الأماكن التي عملت بها؛ وبالنسبة للأقسام فلكل قسم اختلاف عن الآخر حتى وإن كان ذلك الاختلاف ليس كبيرًا؛ إلا أنني أستطيع التفريق بين الأقسام التمريضية من ناحية واحدة وهي: الأقسام التي تتطلب عناية طارئة أو حثيثة أو شبه مستمرة مثل أقسام الطوارئ، والعنايات المركزة، والحروق، وما شابهها.

والنوع الثاني؛ هي الأقسام التي يكون فيها العمل مكررًا، والمهارات التمريضية محفوظة، وكذلك الأدوية والحالات وغيرها.

مثل: أقسام الجراحة، والباطنية، والعيادات عمومًا.

وأفضل طبعًا للممرض الناجح النوع الأول من الأقسام، بل ونرجوا من إدارات التمريض أن تعي هذا الأمر وأن تضع الممرض المناسب في القسم المناسب مع التشجيع والتقدير لمن هم يعملون في الأقسام ذات الضغط المرتفع، وعدم مساواتهم مع من هم في الأقسام الأخرى؛ بل واقترح إعطائهم حوافز مثل: زيادة يوم إجازة، وكذلك منحهم بدل خاص بهم؛ وإلا بحث التمريض عن المكان المريح.

وهنا؛ أقدم النية الخالصة لله تعالى؛ فأنت بقدر ما تتعب تؤجر عند الله

تعالى .. فأين المخلصين والمخلصات؟!.

(٢) كيف تعرفت على المنتدى؟

كان هناك مدرب لنا في الكلية اسمه (أ/ إبراهيم أبو المجد) أذكر أنه كان يوصينا بالاستفادة من هذا الموقع، وغيره من المواقع التمريضية على الشبكة.

بقي أن أشكر الأخ (**jazi**) على أسئلته؛ وأتمنى منه (وهذا يقيني فيه) أن يكون قدوة لزملائه في مقر عمله؛ بحيث ينجح في قسمه، ويحث من معه من الزملاء على النجاح، وإخلاص النية لله.

• العضو السادس: ظابط التمريض:

أجدد السلام؛ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وأهلا ومرحبا.

(١) ما رأيكم بتعريب التمريض، وتدريسه باللغة العربية؟

بارك الله فيَّ هذا السؤال، وفي كاتبه، فهو بحق يعطينا أمل وتفاؤل في الممرض الغيور على لغته وهويته.

أيها الممرضون .. أيتها الممرضات: تعلمون بأننا نحن المسلمون من أسس مهنة التمريض بدءً من رفيدة – رضي الله عنه – ؛ والعجيب أننا توقفنا عن تطويره، بل أصبح التمريض اليوم يشار إليه في دولٍ أخرى مثل الفلبين وكندا وبريطانيا؛ ونحن الأولى به .. نحن أهل التمريض؛ فلماذا لم نرعاه حق رعايته؟!.

الألوكة
www.alukah.net

أول نقطة إن كنا نريد لمستقبل تمريضنا أن يتقدم؛ هو أن ندرسه بلغتنا العربية فليس عيبًا أن ندرس بلغتنا؛ ولكن العيب أن ندرس بلغة غيرنا.

إذا كانت مسألة تدريس الطب بالعربية ليست مستحيلة بل طبقت في سوريا ونجحت نجاحًا كبيرًا؛ فما بالك بالتمريض؟!!

بل حتى لغة مستشفياتنا هي اللغة الإنجليزية .. لماذا؟

كل دول العالم المتقدمة تعتمد لغتها في مستشفياتها، وعلى من قدم للعمل فيها أن يتعلم لغتهم، أو يُحضروا له مترجمًا إن كان صاحب مؤهل عالي .. ولكن لا مجال عندهم للتنازل عن هويتهم.

ونحن – بإذن الله – نستطيع تغيير الحال، وليس الأمر مستحيلاً؛ وهو يبدأ من الوعي بإمكانية ذلك، ثم التطبيق من خلال المسؤولين.

بقي أن أشكر أخي الفاضل (ظابط التمريض)، وحبذا لو تبنيت فكرة تعريب التمريض، وبحثت عنها، ثم نشرتها في المنتديات؛ فلعل البذرة تكون من يديك.

• العضو السابع: (forth generation):

نرد عليك السلام فنقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وأهلاً ومرحبًا بك.

(١) ما رأيك بالتخصصات التمريضية، وكيفية تفعيلها؟

إجابة هذا السؤال تجدها بشكل مفصل في كتابي (مهنة التمريض .. تجارب ومواقف)؛ ولكن لا بأس بأن أتطرق لها لأهميتها.

في القديم كان التمريض واحدًا وهو (تمريض عام)، ويكون الممرض فيه مؤهلاً ومجبرًا في نفس الوقت للعمل في جميع الأقسام.

أما اليوم؛ فالتمريض تخصصات مثلاً (فني العمليات) لا يعمل إلا في قسم العمليات، و(فني طب الطوارئ) في قسم الطوارئ فقط .. وهكذا بقية التخصصات التمريضية.

ولكن عندما تبحث عن التخصصات التمريضية في الدول المتقدمة تجدها متجددة، وكثيرة، وأحيلك إلى كتاب (التمريض الحديث .. أكثر من تخصص) لدكتور الممرض/ خالد الجهني.

ذكر في الكتاب (٣٥) تخصص تمريضي؛ فهل تعلم أن هناك (تمريض الحاسب الآلي)، و(التمريض الإسلامي)، و(تمريض الكلى)، و(تمريض الأورام) .. وغيرها من التخصصات التي تجعل التمريض بحر وليس بحيرة كما هو عندنا.

(٢) واقع الاختلاط بين النساء والرجال في مجال التمريض؛ ومؤخرًا تمريض نسائي لمرضى رجال .. وخصوصًا التمريض السعودي .. ما مدى التأثير الإيجابي والسلبي على المهنة؟

الألوكة
www.alukah.net

أشكر لك غيرتك على أخواتك الممرضات، وبودي أن نطرح قضية الاختلاط من منظور ديني؛ فنحن نرفض الاختلاط لأنه محرم، وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقال: «إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله: أفرأيت الحمو؟، قال: الحمو الموت» متفق عليه.

والحمو هنا هو أخو الزوج أو قريبه غير آبائه وأبنائه؛ فكيف بممرضة بجانب ممرض لثمان ساعات .. تخيل أنها أختك .. أو زوجتك؛ هل تطمئن أو ترتاح؟!!

فلا نامت أعين معدومي الغيره .. ولا نامت أعين من يسعون لمشاريع التغريب في كل بلاد المسلمين.

في بريطانيا جمعية لمحاربة الاختلاط في المدارس؛ بل هناك مدارس غير مختلطة .. ونحن هنا نريد العودة إلى الجاهلية؛ فلماذا يفسدون بناتنا ونصمت؟!!.

(٣) التمريض والمجتمع .. من مقصر بحق من؟

كلاهما يجهلان واجباتها، ولذلك كلاهما مقصران بحق بعضهما.

فياليت أن التمريض يقوم بواجباته تجاه المجتمع من خلال حملات التثقيف والتوعية، وكذلك عمل لجان صحية بالتعاون مع أهالي الأحياء لعقد اجتماعات معهم لحصر الأمراض، والأوبئة، ومناقشة سبل توعية أهل الأحياء لتغيير الأنماط الصحية الخاطئة والتي يمارسونها بشكل يومي، وإعطائهم بدائل صحية.

فعندما تعلم - عزيزي الممرض - بأن (٢٥٪) من سكان المملكة مصابون بالسكري، مع أنه في عام (١٩٨٨م) لم يكن هناك سوى (٤٪).

وكذلك السمنة هي خطر يهدد المجتمع ويحتاج توعية.

وللعلم؛ فإن مرض السكري ومضاعفاته والسمنة يكلف خزينة الدولة نحو (١١) مليارًا سنويًا!!.

ولن أتكلم عن الوفيات؛ لأنها مؤلمة.

المهم؛ هو أن جسر التواصل بين التمريض والمجتمع مطلوب وهو ليس موجود؛ فهلا فعلنا ذلك بقدر ما نستطيع ولو بالمنشورات الطبية، أو توعية الأسرة والأقارب بشكل فردي عن الأمراض الشائعة والمزمنة وكيفية تجنبها أو اكتشافها المبكر، أو طريقة التعايش معها.

(٤) رشح شخص ترى أخذ لقاء معه؟

الأول: أحمد الجهني مؤلف الكتاب (التمريض الحديث .. أكثر من تخصص).

الثاني: عبيد الرشود (دكتور ممرض في مدينة الملك فهد الطبية بالرياض)

(٥) أشكر لك تأليف الكتاب فهذه ثقة للتمريض جميعًا .. إذا ممكن قصة النشر حتى يتيح للآخرين الحرص على التأليف؟

ذكرت قصة نشر الكتاب في أكثر من موضع عند الإجابة على أسئلة

الألوكة
www.alukah.net

الأعضاء؛ لكن لا بأس بأن أذكر لك طرفة حدثت عند طباعتي للكتاب.

وهي أنني كنت أناقش مسؤول المطبعة على سعر طباعة (١٠٠٠) نسخة من كتابي؛ فأخبرني بأن كتاب طبخ واحد (أطباق النخبة) طبعوا منه حتى الآن قرابة (٥٠٠٠٠٠) نسخة، مع أن سعر النسخة الواحدة منه غالية فهو يباع بالأسواق بـ(١٢٠) ريال.

وأنا الآن سعر كتابي في الأسواق (٢٥) ريال، وبالألوان، وله سنة، ومع ذلك لم يباع منه إلا أقل من (٤٠٠) نسخة!!

فلو كان كتابي هو (طبخات تمريضية) لربما نفدت نسخه بسرعة.

بقي لي أن أشكر العضو (forth generation) وأدعوه لتعريب اسمه حتى لا يغضب عليه العضو (ظابط التمريض).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مرحبًا أخي ممرض قانوني:

السؤال: ذكر ضيفنا كلمه فسح كثيرًا بهذا اللقاء وحسب ما فهمت أن خطوات التأليف اختصرها ضيفنا الكريم في خمس خطوات وهي (التأليف، الفسح، الإخراج، الطباعة، النشر) حبذا لو استرسل في توضيح هذه الخطوات أكثر لعلنا نرى المزيد من المؤلفين بعد قراءة شرحه المفصل.

حسنًا .. التأليف هو المادة العلمية للكتاب .. قال تعالى: }ن والقلم وما

يسطرون{؛ وهذا يدلنا على شرف الكتابة فالله سبحانه أقسم بها.

والكتابة اليوم ذات صورٍ متعددة أبرزها الكتابة الصحفية، ولكن أكثر ما يُخلد من الكتابه هو ما كتب في الكتب؛ لأن الكتاب يُورث.

فطوبى لمن استطاع ترويض القلم؛ فالقلم دعوة، وسلطة، ورزق، وجاه، وفي كل موطن تريده تجده إلا في موطن واحد؛ وهو موطن السيف.

فالسيف أصدق أنباءً من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

ولكن ليتذكر كل كاتب هذان البيتان:

وما من كاتب إلا سيفنى ويبقي الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

ثانيًا: الفسح وباختصار عادي جدًا وميسر – ما عدا الكتب السياسية – ، وهو حفظ لحقوقك؛ فالكتاب يسجل باسمك.

كل ما عليك هو أخذ مسودة (نسخة) من كتابك، ثم تعطيه لفرع وزارة الثقافة والإعلام في مدينتك، ثم تعبئ نماذج عندهم، ثم تعود إليهم بعد شهر وتجد كتابك مفسوح (أي: يسمح لك بطباعته).

ثالثًا: الإخراج هو شكل الكتاب من الداخل والخارج، مثل: الغلاف، وصفحة المقدمة والخاتمة، وخطوط الكتاب، وألوانه، وإطار الصفحات،

الألوكة
www.alukah.net

والصور .. إلخ.

كل هذا يسمى إخراج، ومن يقوم به هم (مصمموا الكتب) وليس أي مصمم؛ بل مصممي الكتب لأنهم الأقدر على إخراج كتابك بالشكل المطلوب.

وأسعارهم متفاوتة وتنقسم إلى قسمين:

إذا كان الكتاب مكون من لون واحد؛ فسعر إخراجه يكون رخيص.

أما إذا كان الكتاب مكون من لونين؛ فإن سعر إخراجه سيكون مرتفع.

وفي كلا الحالتين فالحساب بالصحفة؛ فمنهم من يخرج الصفحة بـ(٣)، أو (٥) ريالات، ومنهم من يخرجها بـ(١٠) ريالات، ومنهم من يصل سعره لـ(٢٠) ريال.

أسعارهم متفاوته؛ لكن لا تبالغ ولا تبذر وخذ بالوسط .. ولكن إياك أن تهمل العناية بإخراج كتابك حتى لا تندم وقد أعذر من أنذر.

رابعًا: الطباعة هي مرحلة عصيبة ولكن فيها خيارات متعددة؛ فاذهب إلى خمس مطابع مثلاً وحدد مواصفات لكتابك من حيث لون الصفحة وحجمها، ونوع الغلاف (كرتوني أم ورقي)، ثم قارن بين أسعار هذه المطابع.

وللعلم؛ فإن عالم الطباعة فيه الكثير من النصب والاحتيال فاحذروا، وتريثوا، ولا تغتروا بثناء أهل المطابع على مطابعهم بل أبحثوا عن الأجود والأرخص.

خامسًا: النشر هو عملية نقل الكتاب إلى السوق، وهذا يتم بعد طباعة الكتاب؛ فمن النشر ما يكون محلي، ومنه ما يكون دولي.

وسعر النشر يأخذه الناشر مؤجلاً من مبيعات الكتاب؛ فمثلاً إذا كان سعر طباعة الكتاب (١٠) ريالات، وأنت تريد ربحًا فيه قدره (٥) ريالات، يأخذه الناشر بـ(١٥) ريال، ويضيف عليه نصيبه وهو غالبًا ما يكون نفس سعر الكتاب.

أي: أنك أعطيته النسخ، وتريد مقابل كل نسخة (١٥) ريال، هو يبيع الكتاب بـ(٣٠) ريال .. (١٥) ريالاً للمؤلف، و(١٥) ريالاً للناشر.

ولكن تختلف نسب الناشرين فمنهم من يأخذ أقل من هذا.

ذكر أبو عبدالله ردًا على أحد الأسئلة شخصيتين مميزه وأنا أعرف الاستاذ عبيد الرشود وسوف نطلبه في لقاء، أما الأستاذ الجهني سمعتُ عنه الكثير .. الطلب: حبذا لو أعطانا ضيفنا الكريم طرق للتواصل معه لعنا نستفيد من تجاربه أيضًا.

الحقيقة هي أنني لا أعرف عن المؤلف الحربي إلا كتابه، وأنه يعمل في المدينة المنورة.

الاقتراح: أقترح إنشاء رابطة خاصة بمؤلفي التمريض لعلها تساهم بحل الكثير من المعضلات التي تواجه المؤلفين.

الألوكة
www.alukah.net

أؤويد هذا الاقتراح؛ سواءً بافتتاح صفحة فيس بوك له، أو تويتر، أو حتى عمل قسم له في هذا الموقع المتميز.

وأقترح أيضًا عمل مجموعة لنا على الواتس أب؛ فهي أسرع، وفيها تبادل للمعلوات بسهولة، وكذلك تعتبر حلقة تواصل.

مرحبًا أختي شعلة التمريض:

١: مالذي دفعكم إلى تأليف هذه الكتب؟ وما هي الرسالة الموجهه في كل كتاب تطرحه للجمهور؟

أجبت على شيء من هذا السؤال في الأجوبة الأولى من هذا اللقاء.

٢: هل هناك أشخاص شجعوكم على متابعة التأليف؟ وما هو شعوركم عند التأليف؟

هناك أشخاص شجعوني بعد التأليف أما قبله فلا؛ فثقافة القراءة والكتابة عندنا ضعيفة، ولكن بعد التأليف وجدنا من يشجعنا بالكلام والدعاء.

أما شعوري بعد التأليف؛ فهو شعور عزة وشموخ أنني خدمت أمتي ثم مهنتي؛ فاللهم أجعل عملي كله خالصًا لوجهك يا كريم.

٣: هل تجد الصعوبة في اختيار اسم الكتاب الذي تقوم بطرحه؟

ما دام أن الطبخة لذيذة فلن نفكر في اسمها كثيرًا؛ فعنوان الكتاب أمره

يسير، فقد يكون عنوان أحد مواضيع الكتاب أو الفصول هو عنوان الكتاب، فالمسألة هينة، وبالإمكان مشاورة الزملاء ولكن بعد الانتهاء من تأليف الكتاب وليس قبله، حتى لا ينشغل المؤلف ويضيع وقته في أمرٍ مقدورٍ عليه.

٤: ماذا لو أصبحتم في منصب تستطيع من خلاله تغير أشياء في مهنة التمريض في المملكة فماذا تغير؟

هذا سؤال جميل؛ المنصب شيء يعطنا الهيبة والعظمة، ولكن لهذه الهيبة والعظمة ضريبة وهي النجاح والتقدم وزيادة الجهد والحرص.

لكن - وللأسف - الكثير منا نحن المرضون والممرضات أخذنا المنصب للراحة والهيبة لا للتقدم وزيادة الجهد؛ فالممرض كان فنانًا عندما كان اسمه (ممرض)، وهو الآن كسول بعد أن أصبح اسمه (رئيس تمريض).

عمومًا .. جربت بعض المناصب التمريضية وكنت أعتمد سياسة العدل والتطوير، مع حفظ شيئين (المريض والقسم).

ولو قدر بيدي تغيير شيء عظيم في مهنة التمريض؛ لغيرت الإختلاط، ولجعلت الممرض يعمل مع الممرضين والمرضى بحرية.

ولجعلت الممرضة تعمل مع الممرضات والمريضات بحرية تامة.

٥: نصيحة تقدمها لطلاب الامتياز؟ كلمة أخيره تصف فيها حال التمريض؟

الألوكة
www.alukah.net

فترة الامتياز من أهم الفترات في أي تخصص طبي؛ فهي مرحلة حساسة يستطيع الطالب والطالبة تمضيتها باللعب، والغياب، وقلة الاهتمام.

ويستطيع الطالب والطالبة أن يجعل منها فترة حقيقة لصناعة ممرض ناجح في المستقبل، وقادر على خدمة مرضاه ومراجعيه.

ووصيتي لأي طالب وطالبة؛ بأن لا ينتظر أن يجد من يمسك بيده ليدربه، ويشرح له؛ بل ليزاحم هو الممرضين والممرضات عند تأديتهم للمهارات، وليسألهم عما أشكل عليه، ولا يخجل، وليصبر إن سمع ما يغضبه، وليحرص على اكتساب مهارة جديدة على الأقل كل يوم ثم يسعى لتطبيقها مرات ومرات أمام أعين الممرضين والممرضات.

أما حال التمريض فقد تحدثت عنه في موضع سابق من هذا اللقاء بالتفصيل.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ومرحبًا يا (سأرحل بعيدًا عن العالم).

(١) عبد العزيز لو لم يكن ممرضًا .. ماذا كنت تتمنى؟

الأمنيات كثيرة، والأماني تراودنا كثيرًا، لكن ما دام أن الأمنية وراءها هدف عظيم فمرحبًا بها، وإن كانت غير ذلك؛ فأبعدها الله عن قلوبنا.

مهنة التمريض أعطتنا الجرأة، والثقة بالله ثم بأنفسنا .. لقد أعطتنا مهنة

التمريض فرصة إنقاذ الأرواح، وتخفيف الآلام .. فلماذا نتمنى غيرها؟

أعتقد شخصيًا أنني جمعت بين هوايتي الكتابة، وبين مهنتي التمريض، وأنا بينهما سعيد؛ فهنا بيت أخدم فيه أمتي بيدي، وهناك بيت أخدم فيه أمتي بفكري .. فاللهم وفقنا لخدمة أمتنا بكل جوارحنا، وبكل ما نستطيع .. آمين.

(٢) عبدالعزيز في كثير من الأحيان يكون صامتًا ومنصتًا ومتأملاً، وعندما تتحدث تجذب الكثير .. ماذا كان يدور في ذهنك؟

هناك بعض الأسئلة تتمنى أنها لم توجه إليك، وهناك أسئلة تفرح عندما تطرح عليك لأنها تتيح لك مساحة لتنفيس عما يجول في صدرك؛ وهنا .. قد يكون الصمت والإنصات هما من أجل التأمل؛ فحتى لا تخطئ تحتاج أن تتريث قليلاً قبل أن تتكلم أو تفعل.

دائمًا .. أنصح بوضع هدف أمامك تسعى إليه، وعندما تحققه تبحث عن هدف آخر، وإن استطعت أن تضع وتنجز أكثر من هدف؛ فأفعل ولا تخف.

اجعل من فكرك وجسمك وسائر حواسك كالمصباح المشتعل الذي ينير لك أهدافك.

مثلاً: ضع في جيبك مفكرة لتدوين الأفكار والملاحظات، وضع في عيادتك كتابًا لتقرأه في وقت فراغك، وضع شريطًا نافعًا في سيارتك للاستماع إليه أثناء تنقلاتك.

الألوكة
www.alukah.net

هنا ستجد أن أهدافك مثل الطريق شبه المعبد والذي لا يحتاج إلا لشيء قليل ليصبح مكتملاً.

فأنت قد جمعت الأفكار والتحليلات لأهدافك؛ وعندما تنطلق لإنجازها تجد نفسك مثل الجواد الماهر بالقفز.

فلا تعجب يا أخي بصمتي؛ فهناك معركة فكرية، ومحاكمة جادة، ونقاش حاد؛ يخفيه صمت .. وما أجمل الصمت.

(٣) من خلال قرائتي لكتاباتك ولردودك على الإستفسارات؛ أعجبت بأسلوبك الشيق .. هل تبين لنا من أين تستمد ذلك؟

للأسف .. تجد شابًا يمتلك حنجرة ذهبية، وبعد برهة تجده قد قلد صوت فلان القارئ أو المنشد، فهو يعتقد أنه بتقليده قد نجح وبرع، وهو في الحقيقة تراجع وتنازل؛ فهو هنا خسر موهبته وقتلها وأحيا نسخةً أخرى من ذالك الشخص الذي قلده.

نعم؛ اقرأ، واسمع، واستشر، لكن لا تقلد مشيت غيرك .. بل تمسك ببصمتك التي لا تشبهها أية بصمة.

(٤) ماذا تفعل إذا وجدت آرائك مخالفة لتفكيرك (على سبيل المثال الزواج عن طريق النت)؟

أعتقد أنني مؤيد للزواج عن طريق الشبكة، والدليل الجلي على ذلك؛ هو سعيي في إنشاء موقع زواج مجاني على الشبكة.

أما إن كانت الآراء مخالفة لتفكير؛ فهنا اسأل عن السبب!!.

قد يكون الشخص الذي أمامك مثل الصخرة؛ جامد الحركة والتفكير.

وقد يكون ذو سطوة وسلطة؛ وهنا قد يرتجف قلم الكاتب.

وقد تكون المسألة ما هي إلا مراوغة وكر وفر؛ ثم في النهاية أقنعه برأيي الذي أؤمن به .. وأعتقد أن هذا الأمر يحتاج إلى مهارة .. ومهارة عالية.

(٥) الجانب العاطفي والخيال الشعري هل له نصيب من كتاباتك؟

أما الشعر فلست من الشعراء، ولكن ممن يقرأ لهم، ويحفظ، ويستشهد بأشعارهم.

أما العاطفة؛ فهي غالبًا ما تجعل عيني تسيل ولا أستطيع أن أخفيها .. ولكنني دائمًا أحرص إلى توجيهها إلى من يستحقها؛ كالرجل الكبير، والطفل الصغير، والمرأة، وغيرهم ممن أوصانا ديننا بالرأفة بهم.

(٦) ما هي وجهتك المستقبلية بعد الحصول على البكالوريس؟

صدقني لا أدري؛ لكن لا أظن أنني سأكمل المشوار الأكاديمي .. وإن قلت لي لماذا؟ فسأقول لك أيضًا .. لا أدري.

لكن نصيحتي للجميع بأن لا يتوقفوا حتى يطرقوا باب الدكتوراه في التمريض؛ فما أجمل أن نرى إستشاريي التمريض وهم يغزون مستشفياتنا فاتحين لها أبوب المجد العظيم.

الألوكة
www.alukah.net

(٧) انطباعك عن إدارة التمريض بمنطقه تبوك وتمريضها؟

لا أظن أن هناك إدارة تمريض في أي بقعة من العالم تغلق بابها إلا عندنا في تبوك؛ فبابها مغلق وهو من حديد.

لا أبالغ؛ بل هي الحقيقة فصدقوني.

إذا احتاج أي ممرض لمقابلة مديرة التمريض عندنا بالمنطقة فعليه أن يذهب إلى الممر الذي يوجد فيه مكتبها بالمديرية، ثم يطرقه، وسترد عليه عامله تقول له: (وش إبغا).

وبعدها ترد عليك مديرة التمريض من خلف الباب وتقول لك: «ماذا تريد» لا تفضل أو أدخل؛ بل ماذا تريد.

وهنا تحتاج إلى رفع صوتك قليلاً حتى تسمعك لأنك في ممر وفيه حركة ومراجعون.

فكيف إذا كانت مسألتك طويلة أو حساسة؛ فأعلم حينها أن كل من بالممر يسمعونك وينصتون إليك.

فهل هذه إدارة؟ وهل هذا احترام للتمريض؟

وبعدها لا تسأل عن الزيارات الميدانية، والجولات التفتيشية، وسماع شكاوى الممرضين والممرضات؛ بل كبر على هذه الإدارة أربع تكبيرات، وادع الله أن يبعث مديرًا عامًا يسرع بدفنها فهو والله خير لها، لا رحمها الله ولا غفر لها.

أما التمريض؛ فهو متفاوت، وهو يعاني من الإدارة بل يشتكي إلى الله منها؛ وله الحق .. فالواسطة والمحسوبية منتشرة وللأسف.

المهم؛ أن الخاسر الأول من كل هذه الأخطاء .. هو المريض والمريضة، والمراجع والمراجعة.

فاللهم أصلح أحوال التمريض في بلدنا هذا خاصة، وسائر بلاد المسلمين.

الألوكة
www.alukah.net

الخاتمة

في الختام: أرجوا الله تعالى أن تكون مقالاتي قد لامست هموم وآمال التمريض، وأن تكون خالصةً لله تعالى.

وستشاهدون - بإذن الله - المزيد من المقالات في الطبعات القادمة للكتاب.

انتظر تواصلكم معي؛ فأنتم شركاء في النجاح، عبر العناوين الآتية:

البريد الإلكتروني: Abdulaziz9955@hotmail.com

صندوق البريد: (١٠٤) الرمز البريدي: (٧١٩٤١) «تيماء»

الهاتف النقال: ٠٥٠٣٢٤٥٥١٩

ولا تنسوني من خالص دعائكم.

والحمد لله رب العالمين.

الألوكة
www.alukah.net

المحتوى

المقدمة	٧
حينما تجبرك الظروف	٩
حقنة ممرض	١٣
(١٠) مستحيلات في مهنة التمريض	١٨
ادفنوا الأطباء.. لتدفن الأخطاء	٢٣
الممرضون وكتابة المذكرات	٢٧
«التوفيق بين تخصصين بالحلال» عقد زواج في عيادة الطبيب	٣١
لن أدخل ابني مهنة الطب	٣٤
مذكرات ممرض	٣٩
هل تقبل الزواج من ممرضة أو طبيبة؟	٤٣
ودي أجي معاك	٤٩
يوم من أيام التمريض	٥٤
لقاء حصري مع مؤلف سعودي	٥٩
الخاتمة	١٠١
المحتوى	١٠٣

الألوكة
www.alukah.net

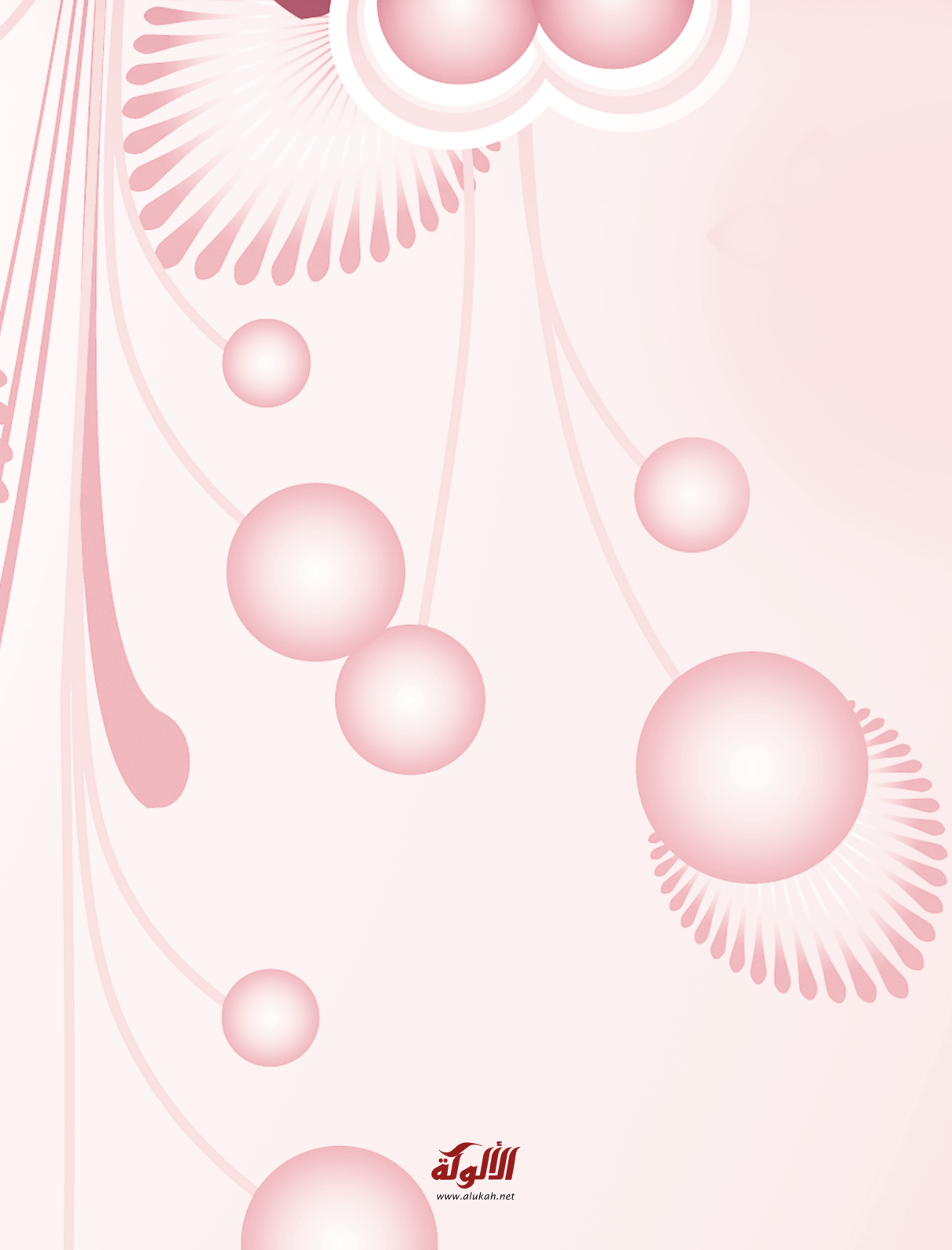
الألوكة
www.alukah.net